الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: فتيحة بن بوحفص

الميدان: اللغة و الأدب العربي

الشعبة:الدراسات اللغوية

التخصص:تعليميةاللغةالعربيةوآدابها

السمات الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني
السنة الثانية متوسط أنموذجا

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
الطيب دبة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عائشة عبيزة	أستاذة التعليم العالي	مشرفة ومقررة
عبد العليم بوفاتح	أستاذالتعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية

1439هـ/1440هـ الموافق لـ2019/2018

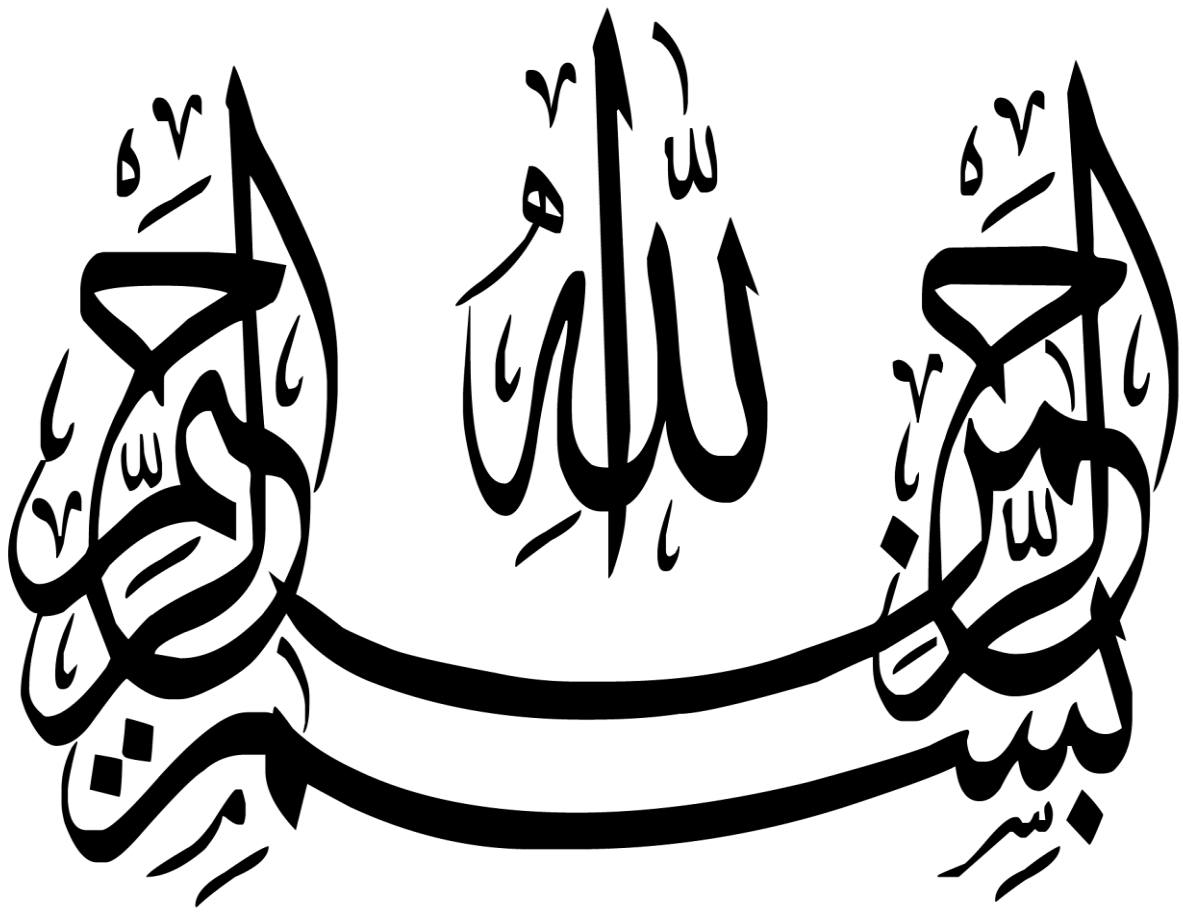
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع وأسأل الله عزوجل أن يجعله في ميزان الحسنات

وعملا بقول النبي صلي الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة "عائشة عبيزة "على تقديمها النصائح

والإرشادات فجزاها الله عني ألف خير .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل "سليمان بن علي " وكذا الأستاذ الفاضل "

مرزوق أبو بكر"علىتوجيهاتهم ،كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء اللجنة على

قبولهم مناقشة هذه المذكرة

إهداء

الحمد لله الذي يسر لي مهمتي وأعانني على انجاز هذا البحث المتواضع وبعد :

أقدم عملي وثمرة جهدي إلي :

إلى من يعلو حبه ولا يعلى عليه "الله رب العالمين "

ـــ إلى خير الأنام ومنبع السلام سيدنا "محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ".

إلى أغلي ما في الوجود إلي الوالدين الكريمين حفظهما الله لنا .

ـــ إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات وكانوا سندي في هذه الحياة إلي من أحبهم دوما :إخوتي وأخواتي .

- و إلى أفراد أسرتي وكل الأقارب والأحباب .

- إلى من كتبوا اسمهم بأحرف من ذهب في سجل ذاكرتي صديقاتي .

- إلى من وسعهم قلبي و لم تسعهم ورقتي ولهم الحضور في فؤادي دائما .

- وأخيرا أتمني أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى وفي ميزان الحسنات .

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

لقد ظهرت الدراسات الوظيفية بداية السبعينات من القرن العشرين مع مجموعة من الباحثين بجامعة أمستردام يرأسهم الباحث اللساني سيمون ديك الهولندي ،حيث قدم الصياغة الأولية للنحو الوظيفي سنة 1978م، ثم دخلت هذه النظرية العالم العربي عبر المغرب على يد اللساني أحمد المتوكل وقد قام في كثير من كتاباته بمحاولة وصف وتفسير كثير من قضايا اللغة العربية منظورا إليها من وجهة النحو الوظيفي .

وتعتبر الوظيفية هي الاستخدام الفعلي والعملي للغة في مواقف الحياة المختلفة ،فالمعلم الذي يستخدم المقاربة الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية يحتاج إلى تحديد مواقف الحديث اليومي الشائعة ليتدرب عليها الطلبة كالتحدث إضافة إلى حاجة المعلم إلى تحديد مواقف الكتابة اليومية ويدرب تلاميذه عليه لتنمية المهارات الشفوية والتحريرية .

هذا، ويهدف تعليم قواعد اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها وإكساب المتعلمين قواعدها للتواصل الشفوي والكتابي ،ومرافقتهم بيداغوجيا في مسار تحويل حفظ القواعد اللغوية و القوالب الجاهزة إلى أفق التواصل الحر المبدع ،حتى يكتسب جرأة التواصل الشفوي والكتابي .

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال إلى اليوم إصلاحات متتالية ، حيث قامت وزارة التربية الوطنية بمحاولة تغيير المناهج التعليمية أسلوبا ومضمونا ،في إطار الانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني و تهدف إلى معالجة الثغرات وأوجه القصور السابقة ،زيادة على تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلم.

ولهذه الاعتبارات المتعلقة بقواعد اللغة العربية من جهة وبقضايا التعليمية التي تصب في تخصصنا الأكاديمي تم اختياري لموضوع البحث الذي اقترحته الأستاذة المشرفة والموسوم ب-"**السمات الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني السنة الثانية متوسط أنموذجا** .

ولعل من الدوافع التي حفزتني على خوض غمار هذا البحث أيضا مجموعة من الأسباب يمكن إيجازها فيما يلي :

_الرغبة في فهم نظرية النحو الوظيفي .

_معرفة الطرائق المتبعة في تدريس القواعد.

_معرفة دواعي اللجوء إلىإصلاح المناهج التربوية .

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي لأن يدرس الوقائع كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وهو الأقرب والأنسب بموضوع البحث حيث يصف لنا السمات الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني السنة الثانية متوسط ، والمدعم بالمنهج الإحصائي التحليلي الذي اعتمدته في الاستبيان ثم تحليل النتائج المتحصل عليها من خلاله.

كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات فلقد واجهتني العديد منها من أهمها : ضيق الوقت الذي حال بيني وبين الاطلاع المعمق ، صعوبة في توزيع الاستبيان وعدم استجابة بعض الأستاذة للاستبيان .

وقد عالج بحثنا الإشكاليات الآتية :

_ما هي المبادئ والأسس التي قامت عليها هذه النظرية ؟

_ماهي الكفايات التي تسعى إلى إرسائها ؟

_ما هي صعوبات تدريس القواعد النحوية ؟ وما هي علاج مشكلاتها ؟

_ما هي مميزات الجيل الثاني من المناهج ؟

أما الدراسات السابقة هي:

ـــ مذكرة لنيل شهادة ماستر "تدريس القواعد النحوية على ضوء المنحى الوظيفي السنة الرابعة متوسط نموذجا " من إعداد الطالبة زيطاري صفاء .

ـــ مذكرة لنيل شهادة ماستر "تقويم المقرر النحوي في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة السنة الثالثة متوسط أنموذجا دراسة تحليلية تقويمية مقارنة " من إعداد الطالبة حبشي ذهيبة .

وقد قسمت بحثي إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة ، وذلك على النحو التالي :

المدخل :جاء في طياته بعض المصطلحات الأساسية في البحث ويوضح لنا باختصار نظرة شاملة عن الإصلاحات التربوية في الجزائر وإصلاحات الجيل الثاني مميزاتها و دواعي اللجوء إليها .

الفصل الأول :تحدثنا فيه عن النحو الوظيفي وأهم المبادئ والأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي ،والكفاية التفسيرية ،والبنية في النحو الوظيفي ،ثم تطرقنا إلى تدريس القواعد النحويةو أهدفها، وإلى الشروط الواجب توافرها في تعليم قواعد اللغة، وطرائق تدريسها ،ثم صعوبات تدريس القواعد النحوية وعلاج مشكلاتها .

الفصل الثاني : خصصناه إلى أسئلة الاستبيان وتحليلها وسير الحصة في الدراسة الميدانية .

ثم أنهينا بحثنا بخاتمة تحمل أهم النتائج والمقترحات .

وقد اعتمد لتطبيق هذه الخطة أهم المصادر والمراجع التالية :

- المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد لأحمد المتوكل

- التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات لأحمد المتوكل

- طرق تدريس اللغة العربية زكريا إسماعيل

- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لحسن شحاتة

أما الجانب التطبيقي فاعتمدنا فيه بدرجة كبيرة على تحليل الاستبيانات الموزعة على المؤسسة وحصص ميدانية ،لذلك لم يحتو على مصادر أو مراجع.

ونختم مقدمتنا هذه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للأستاذة المشرفة عائشة عبيزة على توجيهاتها و إرشاداتها القيمة والتي أمدتني بالعون طيلة فترات البحث .

مدخل

قبل التطرق إلى قضايا تعليم مادة النحو والصرف في ضوء مستجدات مناهج الدرس اللساني الحديث يجدر بنا تحديد بعض المصطلحات ومفاهيمها الأساسية، والتي ترتبط بهذه الدراسة وتتوخى البحث في تفاصيل العلاقة بين الرصيد اللغوي النظري في الدرس اللساني الحديث من جهة، وتطبيقاته العملية في مناهج الجيل الثاني ومقترحاتها من جهة أخرى.

1- مفهوم التعليم :

التعليم هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم (أو الطالب) في الموقف التعليمي .كما أنهعلم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته ،وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ، والتعليم أيضا ،تصميم مقصودة أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما ،بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم ،أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس.[1]

وتستخدم كلمة التعليم في أيامنا هذه للدلالة على العمليات التي يقوم بها المعلم في المدرسة ،أو في التعليم النظامي في مراحله المختلفة ،فالمعلم يعمل على توزيع المعلومات للمتعلمين ،ويبقى موقف المتعلم سلبيا غير مشارك في العملية التعليمة .[2]

شروط التعليم مايلي :[3]

- تحديد السلوك الواجب تعلمه (تحديد الأهداف السلوكية)

- وصف الظروف التي يتم فيها تحقيق الأهداف السلوكية ، وتحكم في هذه الظروف فالتعليم ليس إلا تحديدا للتعلم وتحكما في شروطها لأن التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا تعلما ذاتيا أو تلقائيا .

والهدف من عملية التعليم هو تيسير وتسهيل عملية التعلم فالتعليم ليس غاية في ذاته بل هدف تعليم التلاميذ في يسر وسهولة .

والتعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة و المهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد

[1] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة ،**طرائق التدريس العامة** ،دار الميسرة ،عمان ،ط1 ،2 ،**3** ، 2007، ص21

[2] أحمد عيسى داود ،أصول التدريس النظري والعملي ، دار يافا ،عمان ،ط 1،2014 ،ص25

[3] عبد الحافظ سلامة ،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم ، دار اليازوري ،عمان ،ط1 ،2007، ص42

،والتعليم إحداث تغيرات معرفية و مهارية ووجدانية عند المتعلمين أو نشاط مقصود من المدرس لتغيير سلوك المتعلم .أو عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين .[1]

التعليم هو جعل الآخر يتعلم ،ويقع على العلم والصنعة و يعرف بأنه :نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم ،أو أنه معلومات تلقى ،ومعارف تكتسب فهو نقل معارف أو خيرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة . ويمكننا أن نستنتج في ضوء هذا المفهوم أن المتعلم في التعليم أقل ايجابية منه في التدريس و التعليم هو إعطاء من جانب المعلم أو المتعلم .[2]

2 _الإصلاحات التربوية في الجزائر :

لقد شهدت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات متتابعة منذالاستقلال إلى يومنا هذا ،اعتمدت في ذلك تطبيق ثلاث مقاربات تعليمية بدءا بالمقاربة بالمحتويات مرورا إلى المقاربة بالأهداف وصولا إلى المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة تربوية تعليمية جديدة ومعاصرة تهدف إلى تزويد المتعلم بمجموعة من الكفاءات الأساسية لمواجهة الوضعيات المركبة التي يصادفها في مساره الدراسي أو في واقعه بحيث تسمح له بالاندماج والتلاؤم [3] .

مرّ التعليم في الجزائر بعدة إصلاحات تربوية جديدة وقد بدأ العمل به سنة 2003 مباشرة بعد إنشاء اللجنة الوطنية لإعداد المناهج وقد أحدثت تغييرا شاملا في المضامين الدراسية والوثائق التربوية تبعا للتحولات الطارئة على جميع الأصعدة السياسية والاقتصاديةوالاجتماعية والثقافية ...وانقسمت عملية الإصلاح إلى مرحلتين أساسيتين هما المرحلة الأولى والتي كان يوجد فيها نوعا ما منالإختلالات وتدارك النقائص المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول والتي تمتد من سنة2003 إلى2015 أما المرحلة الثانية فهي التي تمتد من2016 إلى الآن فتسمي بمناهج الجيل الثاني ،وقد دخلت حيز التنفيذ من الموسم الدراسي 2016-2017فخضعت فيها المناهج إلى عدة تعديلات نظرا إلى التطور العلمي والتكنولوجي ووجود نقائص في تطبيق الجيل الأول .

[1]) سعد علي زاير وسماء تركي داخل ،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،دار المنهجية ،ط1 ،2015 ،ص99

[2]) محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ،ط1 ،2006،ص55

[3]) عمر شطه ،مفاهيم أساسية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني ،ط1،2017،مطبعة رويغي ،ص6

3-مناهج الجيل الثاني :

وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور،والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016- 2017[1] .تتمحور عمليات إصلاح المدرسة الجزائرية بالمنظور البيداغوجي حول مدخلين أساسيين، هما: المناهج والكتب المدرسية.

4 _أسباب اللجوء إلى إصلاح المناهج التربوية :

تعد الإصلاحات التربوية ضرورة يفرضها الواقع التدريسي للمواد التعليمية خاصة تلك التي تعرف مشكلات في بلوغ أهدافها وتحقيق النجاح المنشود، ولذلك أرجع بعض المختصين أسباب الإصلاحات في الجيل الثاني إلى ما يلي :

_ نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل حيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفقد الانسجام والتماسك فيما بينها .

_تصميم المناهج السابقة في غياب الإطار المرجعي حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 المناهج 2009إلابعد المباشرة في الإصلاحات ،والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009،والدليل المنهجي لإعداد المناهج .

_معالجة أوجه القصور والثغرات التي تم تحديدها في المناهج الحالية الجيل الأول.

_تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلمات.

- التزايد الدائم للمعارف والتطور التكنولوجي المتسارع.

- بروز حاجات جديدة في المجتمع وتطلعات جديدة في التربية .

- ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي .[2]

---

[1] _ بن كريمة بوحفص ،الانتقالإلىمناهج الجيل الثاني للتدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار ،مجلة جيل البحث العلمي مجلة دولية محكمة ،العدد36،نوفمبر2017،ص23

[2] نفس المرجع ،ص23

5_ مميزات الجيل الثاني من المناهج :

_انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي .

_اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الإستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي .

_ التنظيم المنطقي للمعارف وإحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد وتكاملها .

_الاعتماد في هيكلة المنهاج على أربعة محاور المحور المعرفي والمحور البيداغوجي والمحور النسقي والمحور القيمي .[1]

[1] المرجع السابق ،ص24

الفصل الأول

التوجيه الوظيفي للنحو العربي و أهداف تدريس القواعد النحوية .

المبحث الأول :التوجيه الوظيفي للنحو العربي .

المبحث الثاني : أهداف تدريس القواعد النحوية .

يعد النحو الوظيفي الذي اقترحه سيمون ديك في السنوات الأخيرة، من نظريات اللسانيات الحديثة التي واكبت تطور نماذج النظريات وقد قدم أحمد المتوكل العديد من الكتابات حول النحو الوظيفي ومن هنا يمكننا التعرف على النحو الوظيفي وأهم المبادئ والأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي ولكون النحو الوظيفي للغة العربية يرتبط بالتراث النحوي من جهة، وبالدرس اللساني الحديث من جهة أخرى سنحاول في هذا البحث تتبع أهم القضايا المرتبطة بهذين الجانبين.

أولا/ النحو العربي والمنهج الوظيفي :

للحديث عن النحو العربي ينبغي أن نحدد الرصيد المفهومي لمصطلحين اثنين هما"النحو" و"الصرف" وتحديد لمفاهيمها اللغوية والاصطلاحية ،فإن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج ،كما أن للقواعد دورا كبيرا على مستوى مراحل التعليم المختلفة في تنمية قدراتهم العقلية لدى التلاميذ،فتطلق لفظة قواعد اللغة على النحو والصرف وذلك لشدة ارتباطها ببعضها البعض فالاهتمام بمادة النحو والصرف في التعليم وتخصيص درجات بحيث تكون مادة رسوب أو نجاح وتقدير كلما أمكن ذلك.

1_ تعليم قواعد اللغة العربية :

القواعد هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة،وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من وسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ ،فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا ،وتشمل في معناها الحديث كلا من علمي : النحو والصرف [1].

[1] طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي ،**اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، دار الشروق، ط1 2003،ص 150

1-1- النحو

لغة :

وعليه فالنحو كلمة تدل على قصد ونحوت نحوه ولذلك سمي نحو الكلام،لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به .ويقال إن بني نحو:قوم من العرب. وأما أهل المنحاة فقد قيل : القوم البعداء غير الأقارب. ومن الباب انتحى فلان لفلان :قصده وعرض له [1].

والنحو هو القصد والطريق يقال (نحا نحوه) أي قصد قصده ، ونحا بصره إليه أي صرف وبابهما عدا ، و(أنحى) بصره عنه عدله، والنحو إعراب الكلام العربي، والجمع (أنحاء)[2]

اصطلاحا :

يحتل النحو مكانة كبيرة في جميع اللغات ،حتى إنه يندر أن نجد لغة تخلو منه ،لأن اللغة إذا خلت من النحو غم كلامها ،وغمض فكرها وصارت مبهمة لمن يقرؤها أو يسمعها ، ومن أجل ذلك صار النحو ضروريا في جميع اللغات لأنه يمثل الكلام في حركاته وسكنا ، إضافة إلى ارتباطه المباشر بعنصري الاسم و الفعل وما يتعلق بهما من أحداث زمانية ومكانية[3] .

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة يعرف النحو بأنهاعلم يدرس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النحوية بينها ،ويعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء[4].

ويطلق مصطلح النحو كذلك على فرع من فروع الدرس اللغوي قديمه وحديثه يختص بالتركيب أو الصرف أو يشملها معا .مثال ذلك كتب النحو العربي نثرا كانت أم نظما إلا أن النحو بهذا المعنى يحيل في النظريات اللسانيات الحديثة على مستوى من مستويات التمثيل أو

---

[1])بن فارس أبو الحسين أحمد بن زكرياء ،**معجم مقاييس اللغة** ،ت:عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل ،مج 5،ص 403

[2])الرازي ، محمد أبو بكر بن عبد القادر ،**مختار الصحاح** ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1 ،1994 ،ص 333

[3]) علوي عبد الله طاهر ،**تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية** ،دار المسيرة عمان ،ط1 ، 201، ص327

[4])عمر أحمد مختار ،**معجم اللغة العربية المعاصرة** ،ط1 ،2008 ،مج 3، ص 2181 .

التحليل ويكون مستوى التحليل هذا تارة محصورة في التركيب وتارة جامعا بين الصرف والتركيب في النظريات التي لا تفصل بينهما[1] .

والنحو هو عملية تقنين للقواعد و التعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال ،كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو كذلك للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار.[2]

كما نجد مفهوما آخر للنحو ذكره أحمد مختار عمر في معجم مصطلحات النحو والصرف هو كالتالي: "النحو هو العلم المستنبط باستقراء كلام العرب الذي يعرف به أحوال أواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء ولذلك سمي علم الإعراب وعلى هذا لا يدخل فيه دراسة بنية الكلمة وقيل :علم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب أي أحكام في ذواتها أو فيما يعرض لها بالتركيب ... وقيل :هو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاما وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها ."[3]

أما المفهوم الحديث لعلم النحو "فهو علم البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجملة في العبارة ،ويذهب بعض رجال التربية في العصر الحديث إلى أن قواعد اللغة بالنسبة للطلبة تشكل وسيلة لا غاية فلا تقتصر لذاتها في دراسة النحو على ما يحتاجونه من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم وتصحيح أسلوبهم ويتفق مع رجال التربية في هذه النظرة الذي يقول :أما النحو فلا تشغل به قلب الصبي إلا بمقدار ما يؤديه إلى السلامة من فاحش الحسن ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه وإنما يرغب في بلوغ غاية النحو ومجاوزة الاقتصار فيه من لا يحتاج إلى تعرف جسيمات الأمور ومن ليس له حظ غيره ، ولا معاش سواه و عويص النحو لا يجدي في المعاملات ولا ينظر إليه في شيء"[4].

---

[1] المتوكل أحمد،**المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد** ،دار الأمان ،الرباط ،ط1 ،2006 ،ص38 .

[2] كامل محمود نجم الدليمي ،**أساليب تدريس قواعد اللغة العربية** ،دار المناهج ،عمان ،ط1 ،2004،ص 39 .

[3] عبادة محمد إبراهيم ،**معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية** ،دار المعارف ،القاهرة ،بدون سنة ،ص 277_ــ288.

[4] راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة ،فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتاب الحديث 2009،ط1 ،ص249

هذا، وتختصر ظبية سعيد السليطي أهمية النحو في اللغة العربيةفي وظائف تربطها بالدور الذي يقوم به نطقا وكتابة تتمثل في مايلي[1] :

1_ إنه يكفل سلامة التعبير وصحة أدائه وفهم معناه و إدراكه في غير لبس وغموض .

2- يساعد على جمال الأسلوب وجودته ودقته وتنمية مهارات التفكير العلمي مثل دقة التفكير.

3 _ يعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا فتتكون عن الدارسين عادات لغوية سليمة .

إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد المجردة ،فالعربي الأول الذي أخذت اللغة عنه لم يكن يدري ما الحال وما التمييز ولم يعرف الفرق بين المبتدأ والفاعل فكل هذه الأسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن .[2]

وللنحو دور أساسيأيضافي حفظ اللغة من الاضمحلال والفساد وهو يبقي على أصالتها ويمكنها من الثبات أمام اللغات الآخر أو اللهجات المختلفة[3] .

1-2- الصرف

لغة :

الصرف في اللغة العربية هو التغيير،ومنه تصريف الرياح أي تغييرها ،وكذلك تصريف السحاب أي تغيير اتجاهها وأحوالها[4]،ولقد قال تعالى:" **وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**" [البقرة 164] .

[1] ضبية سعيد السليطي ،إتجاهات حديثة في تدريس النحو ، الدار المصرية اللبنانية ،ط1 2002 ،ص27

[2] علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي ، 2006،القاهرة ،ص307

[3] علوي عبد الله طاهر ،تدريس اللغة العربية ، ص327

[4] عبد الجواد حسين البابا وزين كامل الخويسكى ،الصرف العربي صياغة جديدة ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ، 1988،ص8

وردت كلمة الصرف في معجم لسان العرب بالمعاني الآتية :رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء نصرف عنها وقوله تعالىﷻ **ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ** [التوبة 127]،أي رجعوا عن المكان الذي استمعوافيه،وقيل:انصرفوا عن العمل شيء مما سمعوا صرف الله قلوبهم أي أضلهم الله مجازاة على فعلهم وصرفت الرجل عني فانصرف والمنصرف قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا[1] .

الصرف اصطلاحا :

وهو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال و به نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة [2] .

وقد جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس تعريف الصرف لغة قوله "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا ، إذا رجعتم فرجعوا ،والصريف : اللبن ساعة يجلب وينصرف ،والصرفة :النجم قال أهل اللغة العربية سميت صرفة لانصراف البرد عند طلوعها والصرفة خرزة يؤخذ بها الرجال وسميت بذلك كأنهم يصرفون بها القلب عن الذين يريده منها "[3] .

بعبارة أخرى يعد علما بأصول تعرف بها أحوال الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء ، ومعني أبنية الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها وذلك من حيث الحركة والسكون وترتيب الحروف و عددها داخل الكلمة الواحدة ...وعلم الصرف ليس مقصورا على الحرف الأخير من الكلمة كما هو الحال في علم النحو بل إن مجاله أوسع من ذلك فهو يتناول الكلمة من داخلها أيضا فهو يتناول الكلمة برمتها ويمكن أن يتعلق بأي حرف من الحروف[4].

---

[1]) ابن منظور ،**لسان العرب** ،ت: العلامة الشيخ عبد الله العلايلي ،دار الجيل،بيروت 1408ه،1988م،مج3، ص432 . مادة "صرف"،

[2])الشيخ مصطفي الغلاييني ،**جامع الدروس العربية** ،الجزء الأول ،منشورات المكتبة العصرية ،بيروت ،2012، ص8 .

[3] ـــ) بن فارس أبو الحسن بن زكرياء ، **مقاييس اللغة** ،ج3 ،(دون ط)، ص342،343. مادة (صرف).

[4])الصرف العربي صياغة جديدة،ص9.

ويراد به أيضا العلم الذي يتناول دراسة أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء ،كتحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكسير ، والتثنية ،والجمع ،وأخذ المشتقات من المصدر وبناء الفعل المجهول ،أو تغيير الكلمة عن صال ووضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني كالحذف ، والزيادة ...[1] .

والمقصود (بالأبنية) هنا(هيئة) الكلمة . ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة (البنية) الكلمة ،وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي[2].

وهو أيضا تحويل الأصل الواحد إلى أمثل مختلفة ،لمعان مقصورة لا تحصل الفائدة إلا بها ،مثل :الفهم ،فهم ،يفهم ، افهم ،فاهم ،مفهوم ،فهيم ،فهم ،أفهم،تفاهم،استفهم ،فاهمان ،فلكل مثال من الأمثلة السابقة له المعني الخاص به دون غيره [3] .

والصرف من أهم العلوم العربية .لأن عليه المعول في ضبط صيغ الكلم ، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال ،وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها ،خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لاحظ لهم من هذا العلم الجليل النافع[4] .

هذا، وقد عرف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصرف ،لذلك نبهوا على احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه ،فهو ميزان العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية ،وما أصابها من تغيير وقد أشار بعض القدماء إلى أن الصرف فيه الكثير من الغموض والصعوبة حين التعرف على موضوعاته وقضاياه [5] .

---

[1] معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ،ص155

[2] عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ،دار النهضة العربية ،بيروت ، 1998 ، ص7

[3] الصرف العربي صياغة جديدة ،ص . ص9 .

[4] جامع الدروس العربية ،ص9

[5] محمود سليمان ياقوت ،**الصرف التعليمي والتطبيق في القران الكريم** ، دار المعرفة الجامعية ،إسكندرية،1995،ص9-11

1-3- الوظيفة :

أ/- لغة : جاء في لسان العرب في مادة وظف :الوظيفة من كل شي : ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب ، وجمعها الوظائف و الوظفُ .ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفا :ألزمها إياه ، وقد وظفت له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عزوجل .[1]

وظيفة :الوظيفة هي ما يقدر من عمل أو طعام ،أو رزق أو غيرها في زمن معين العهد والشرط .العمل في الدواوين الإدارية.[2]

وظيفة علماء النحو و الإعراب هي البحث في صحة كل لفظ في الجملة حسب موقعه منها ضبطا يتمش مع ما جرى عليه العرب وقواعد النحو والإعراب .[3]

وظف (الوظيفة) :ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو رزق وقد (وظفه توظيفا).[4]

ب/ -اصطلاحا :

الوظيفية في المصطلح اللساني أو الاتجاه الوظيفي الذي برز في حلقة براغ التي انتقادت من آراء سوسير،لقدر ما استغلت منطلقاتها النظرية في أعمالها وكونت لنفسها نظرية لغوية. على أنها لم تحدد منهجها إلا بالانطلاق من تحديد اللغة باعتبارها نظاما وظيفيا يرمى إلي تمكين الإنسان من التعبير والتواصل ،فاللغة عندهم ينبغي أن تراعي ذلك،فكل ما يضطلع بدور في التواصل ينتمي إلي اللغة .[5]

ولقد اعتمدت حلقة براغ هذا المنطلق لتدريس خاصة الأصوات ،وتضبط منهجيا للتمييز بين ما هو وظيفي فيها ،وما ليس وظيفيا troubetzkuiهو الذي بلور نتائج أعمالها على أن

---

[1] ابن منظور ،لسان العرب المحيط ،دار الجيل ،بيروت ،مج 6 ،مادة (و ظ ف) ،ص 949

[2] بن هادية علي وآخرون ،القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ،ط7 ،ص 1334

[3] وهبه مجدي وكامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،ط2،ص435

[4] مختار الصحاح ،ص372

[5] صالح بلعيد ،النحو الوظيفي،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون ،الجزائر ، 1994 ، ص6

النظرية الوظيفية لم تتبلور في كل مظاهرها مع حلقة براغ فقد تواصل بناؤها وصقلت مبادئها في فرنسا على يد أندري ماريتني في المدرسة الوظيفية .[1]

يمكن إرجاع هذه المفاهيم إلي مفهومين اثنين ،الوظيفة كعلاقة ،والوظيفة كدور.

الوظيفة العلاقة: المقصود بها العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي أو الجملة، وهذا المعنى متداول بين جل الأنحاء مع اختلاف من نحو إلي آخر ،وتكون الوظائف علاقات مشتقة حين يتم تحديدها على أساس موقع المكونات داخل بنية معينة .

الوظيفة الدور:يقصد بها الغرض الذي تسخر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه.[2]

إذن فمفهومي الوظيفة كعلاقة والوظيفة كدور متباينان ،حيث أن العلاقة هي رابط بنيوي قائم بين مكونات الجملة أو مكونات المركب،في حين أن الدور يخص اللغة بوصفها نسقا كاملا،إلا أن هذا التباين لا يلغي ترابطهما من حيث أن وظيفة اللغة تحقيق التواصل بين مستعمليها تضاف إليها الوظائف التركيبية والدلالية ووظائف أخرى ،كما يغلب أن تتخذ الوظائف وضع وظائف أولى غير مشتقة.[3]

2- مفهوم النحو الوظيفي :

تعددت مفاهيم النحو الوظيفي وتنوعت فيعد النحو الوظيفي وسيلة لعلاج القصور النحوي ،فمن لديه إلمام به سهل عليه التوسع في أبواب النحو المتشعبة ومسائله المترابطة، وقد عرفه أحمد المتوكل بقوله :"هو النحو الذي لا يقتصر على الدور الذي تلعبه الكلمات أو العبارات في الجملة ،أي الوظائف النحوية ،لأن هذه الوظائف لا تمثل الأجزاء من الكل تتفاعل مع وظائف أخرى ، تبليغية ،بحيث تترابط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية بالأغراض التبليغية التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها".[4]

---

[1] النحو الوظيفي ،ص6

[2] المتوكل أحمد ،التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات،مكتبة دار الأمان،الرباط ،ط1 ،2005،ص22

[3] المرجع السابق ،ص23

[4] المتوكل أحمد ،من البنية الحملية الى البنية المكونية الوظيفة "المفعول "في اللغة العربية ،دار الثقافة ،الدار البيضاء ،المملكة الغربية ،د ط،1987،ص5

النحو الوظيفي هو مجموعة من القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو في النطق،وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ، نحوالجمل ، أي دراسة ما يتعلق بالجمل (أنواعها/صفاتها/خصائصها/متعلقاتها/وظيفة العامل فيها /تغيرها من صورة لأخرى ...)(الإسناد وخصائصه)أي دراسة التراكيب لا دراسة مفردات التراكيب .فكما أن الجمل تقوم على مجموعة من المفردات (المتعلقات)مثل :الفعل...والصفات اللاحقة بركني الإسناد.[1]

والنحو الوظيفي عند الدكتور عبد العليم إبراهيم" هو مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل ،ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة ".[2]

ويعرفه صالح بلعيد بقوله أن النحو الوظيفي هو ذلك النحو الذي يبحث في تجاوز الكلمات مع بعضها البعض بفرض تأدية المعنى النحوي والمعنوي معا في رسالة كلامية معينة(الجملة)وهي التي يحسن السكوت عليها في عرف النحاة .[3]

دعت إحدى الدراسات من خلال توصياتها للاهتمام بالنحو الوظيفي في تدريس النحو أي تدريس النحو لأجل تحقيق وظيفته اللسانية والكتابية وتجنب التلاميذ التفريعات في المسائل الخلافية والشواهد الشاذة .[4]

وفي ضوء هذا المفهوم يمكن القول أن النحو الوظيفي هو الموضوعات النحوية المستعملة في لغة التلاميذ تحدثا وكتابة بحيث تستخدم استخداما سليما في الإعراب والتركيب ، والربط ليبرز المعنى واضحا مفهوما ، وذلك من خلال :[5]

1- أن ننطلق في تدريسنا من خبرة متصلة بغرض من أغراض المتعلمين أو لسد حاجة لديهم .

2-أن تكون الاستجابة المراد من التلاميذ القيام بها في أثناء الخبرة في نطاق استعداداتهم

---

[1] النحو الوظيفي ،ص9

[2] النحو الوظيفي ،ص8

[3] نفس المرجع ،ص6

[4] أحمد عبده عوض ، مداخل تعليم اللغة العربية ـــدراسة مسحية نقدية ـــ جامعة ،أم القرى1420ه /2000م ، ط1،ص79

[5] فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،ص257

3- التركيز على ممارسة السلوك المراد تعلمه من الطلاب

4 - عرض مواقف لغوية لاستعمال القاعدة و التدريب عليها

5--تدريس النحو في ظل الأساليب أي باختيار قطعة مشتملة على أمثلة القاعدة النحوية

6 - علاج المشكلات اثر تشخيص جوانب الضعف

7_التخفيف من النحو غير الوظيفي،أي النحو الذي لا يستفاد منه إلا في حالات نادرة في ضبط الكلمات .

ومن هنا فإن النحو الوظيفي هو مجموعة القواعد النحوية التي تضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة .

3- المبادئ والأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي :

يعتمد النحو الوظيفي على مبادئ وأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي ويمكن تلخيص هذه المبادئ فيما يلي :[1]

1- وظيفة اللغات الطبيعية والأساسية هي وظيفة التواصل .

2-موضوع الدرس اللساني هو وصف <القدرة التواصلية >

للمتكلم المخاطب.

3- النحو الوظيفي للتركيب والدلالة منظورا إليهما من وجهة نظر تداولية

4- يجب أن يسعى الوصف اللغوي الطامح إلى الكفاية إلى تحقيق أنواع ثلاثة من الكفاية :

أ - الكفاية النفسية

ب -الكفاية التداولية

ج - الكفاية النمطية

[1])المتوكل أحمد ،الوظائف التداولية في اللغة العربية ،دار الثقافة ،دار البيضاء ،ط1985،1،ص10

4- الكفاية التفسيرية :

4-1- الكفاية النفسية :

يعرف سيمون ديك مفهوم الكفاية النفسية بقوله :"تنقسم النماذج النفيسة بطبيعة الحال إلى نماذج إنتاج ونماذج فهم تحدد نماذج الإنتاج كيف يبنى المتكلم العبارات اللغوية وينطقها، في حين تحدد نماذج الفهم كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتأويلها، وعلى النحو الوظيفي الذي يروم الوصول إلى الكفاية النفسية أن يعكس بطريقة أو بأخرى ثنائية الإنتاج ،الفهم هذه".[1]

قد يكون تأويل الخطاب وتفسيره داخليا استنادا على مبدأ تبعية البنية الوظيفية ،كما قد يكون خارجيا " حين يلجأ اللساني إلى نظريات أخرى غير لسانية للاحتجاجلافتراضاته وتعزيزها ،من ذلك مثلا لجوء المنظرين اللسانيين إلى النظريات النفسية لإثبات الكفاية النفسية لإواليات النحو الوظيفي وقواعده أي إثبات أنالإواليات و القواعد مطابقة لنموذج إنتاج العبارات اللغوية وتأويلها من حيث أنها تعكس سلوك مستعملي اللغة الطبيعية إثناء هاتين العمليتين."[2]

إن السعي في مشارفة تحقيق الكفاية النفسية كان وما يزال هاجسا دائما لدى منظري النحو الوظيفي دافعا لهم في وضع قيود على النحو بنية واشتغالا :[3]

- من أهم القيود على بنية النحو وجوب مطابقته لعملية التواصل بشقيها .

- ومن أهم القيود على اشتغال النحو وجوب خلوه من قواعد التحويل المغيرة للبنية التي برهنت التجارب النفسية اللغوية على منافاتها للواقعية النفسية حيث ثبت أنها اعتباطية لاتطابقإواليات إنتاج العبارات اللغوية .

[1] المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ،ص66

[2] المتوكل أحمد ،الوظيفة بين الكلية والنمطية ،دار الأمان ،الرباط ،ط1،2003،ص65

[3] التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات ،ص51

4-2 – الكفاية التداولية :

يقصد بالكفاية التداولية في نظرية النحو الوظيفي هو تجاوز الباحث اللساني في وصف القواعد النحوية ،" من المعلوم أن التنظير في اللسانيات كما في غيرها من العلوم يستلزم عدم التوقف عند مستوى الرصد والوصف المحض للحقائق موضوع الدرس ومجاوزته إلى مستوى أعلى، مستوى تفسير هذه الوقائع ."[1]

ويعرف سيمون ديك الكفاية التداولية كالتالي :"على النحو الوظيفي أن يستكشف خصائص العبارات اللغوية المرتبطة بكيفية استعمال هذه العبارات، وأن يتم هذا الاستكشاف في إطار علاقة هذه الخصائص بالقواعد والمبادئ التي تحكم التواصل اللغوي، يعني هذا أنه يجب ألا نتعامل مع العبارات اللغوية على أساس موضوعات منعزلة ،بل على أساس أنها وسائل يستخدمها المتكلم لإبلاغ معنى معين في إطار سياق تحدده العبارات السابقة ،وموقف تحدده الوسائط الأساسية لموقف التخاطب".[2]

ومن هذا التحديد للكفاية التداولية يمكن أن نستخلص مطالب ثلاثة :[3]

-للعبارات اللغوية بعدا قائم الذات يتمثل في خصائص معينة متميزة عن الخصائص الدلالية والتركيبية

- هذا البعد التداولي مرتبط بالسياقين اللغوي والمقامي اللذين يرد فيهما استعمال العبارات

-على النحو الوظيفي الطامح للكفاية التداولية أنيؤخذ بعين الاعتبار الخصائص التداولية للعبارات اللغوية في ارتباطها بسياق استعمالها .

4-3- الكفاية النمطية :

الحديث عن الكفاية النمطية حديث عن النحو الكلي، لأن هذا الأخير يقوم على البحث في القواسم المشتركة بين اللغات الطبيعية، لتفسير ظواهر بعينها مرتبطة بدراسة اللغة كالتشابه بين

[1] الوظيفة بين الكلية والنمطية ،64

[2] المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ،ص64

[3] التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات ،ص50

اللغات على اختلاف الزمان والمكان، وسرعة اكتساب الطفل للغة، فكل النظريات اللسانية تسعى إلى تفسير ظواهر كهذه،وإن كان الاختلاف كبيرا حول فحوى النحو الكلي، وطبيعة القواسم المشتركة أو (الكليات) التي يتضمنها .[1]

ويعرف سيمون ديك الكفاية النمطية بقوله :"يزعم المنظرون للسان الطبيعي أن بإمكانهم حصر الاهتمام في لغة واحدة، أو في عدد من اللغات فيما يقارب التنميطيون اللغة مقاربة محايدة نظريا تعتمد منهجيا استقرائيا شبه تام، إن الدراسة التنميطيةلاتكون ذات نفع إلاإذاأطرتها مجموعة من الفرضيات النظرية ولا تكون النظرية اللسانية في المقابل ذات جدوى،إلا إذا كشفت عن مبادئ وقواعد ذات انطباقية واسعة النطاق ."[2]

يمكن حصر أهم تطورات الفكر اللساني الحديث في ثلاث مراحل :

مرحلة الجمع والتصنيف ومرحلة التنظير ومرحلة التنميط .

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن الدرس اللساني لم يتعد في المرحلة الأولى تجميع المعطيات اللغوية وتصنيفها من حيث خصائصها التوزيعية .[3] وقد كان تشومسكى أول من نادي بضرورة تجاوز هذا المنهج التصنيفي إلى نظرية لسانية عامة تتضمن نحو كليا، وضعت على أساس معطيات لغة واحدة أو بضع لغات فكانت تعميماتها صالحة لتلك اللغة أوتلك اللغات، لتلاقي إسقاط بنية لغات معينة على بنية باقي اللغات فأقصت اللسانيات التنميطية مفهوم النحو الكلي كما ورد في النظرية التوليدية التحويلية وعوضته بمفهوم النمط الذي اتخذ معيارا في تصنيف اللغات بإرجاعهاإلى فصائل كبرى حسب خصائصها البنيوية .[4]

5-البنية في النحو الوظيفي :

5-1-البنية الحملية :

أ/البنية وسياقها الزمني :

---

[1] الوظيفة بين الكلية والنمطية ،ص66

[2] المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ،ص68

[3] المرجع السابق ،ص68

[4] نفس المرجع ،ص69

يتكون البناء من مجموعة من العناصر تتكون منها بنية ،"وهذه العناصر ليست عناصر متفرقة يقع النظر في خصائصها واحدا واحدا ،ولا هي عناصر متكدسة تؤخذ أخذ الكل المصمت الذي لا يتجزأ ولا يتفرع ، وإنما هي عناصر مبنية بناء ،إذ تنتظم في ارتباطات تخرجها عن وصف الانعزال كما تخرج المجموعة التي تدخل فيها عن وصف الجمود ."[1]

لقد مرت نظرية النحو الوظيفي بثلاث مراحل حيث "اقترح سيمون ديك في نظرية النحو الوظيفي منذ ظهورها ثلاث صياغات يصطلح على تسميتها عادة للتبسيط ما قبل النموذج المعيار 1978والنموذج المعيار 1997وما بعد النموذج العيار ." [2]

ب /أساس البنية الحملية :

– المعجم :

تتمثل البنية الحملية في الخصائص الدلالية بتطبيق القواعد الأساس والذي يسميه أحمد المتوكل "الخزينة "،لكل من القواعد الصياغة وقواعد التعبير خزينتها التي تخضعها فللقواعد الأولى أطرها العلاقية والتمثيلية ومخصصاتها "الأولية " ووظائفها التداولية والدلالية ووحداتها المعجمية ، وللقواعد الثانية أطرها الصرفية –التركيبية ومخصصاتها "الثانوية"ووظائفها التركيبية.[3]

ومن هذا المنطلق إن مكونات بناء الجملة ترجع إلى عنصرين أساسين هما :معجم ، وقواعد تكوين المحمولات والحدود وهذان العنصران الأساسين في بناء بنية الجملة الحملية .

بينا أن محمول الجملة يرد في مستوى البنية التحتية في شكل صورة مجردة هي عبارة عن جذر ثلاثي مضموما إليه وزن من الأوزان باعتباره إما محمولا أصلا أو محمولا مشتقا ناتجا عن إحدى قواعد تكوين المحمولات .[4]

[1] عبدالرحمان طه ،اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربين،الدار البيضاء ،ط1 ،1998،ص176

[2] التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات ،ص54

[3] المرجع السابق ،ص87

[4] المتوكل أحمد ،قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ،بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي،دار الأمان ،دون ط،الرباط ،1995،ص15

5-2-البنية الوظيفية :

إن النحو الوظيفي يتميز بثلاثة أنماط من الوظائف ،وظائف دلالية ووظائف تركيبية ووظائف تداولية ،وتختلف هذه الوظائف من حيث المجال والطبيعة ودورها في الخطاب ،حيث إن البنية الوظيفية تتوسط كل من البنية الحملية والبنية المكونية ،"ولهذه الوظائف أهمية إذ تسهم الوظيفتان التركيبيتان "الفاعل و المفعول "في الربط بين البنية الحملية (بنية الوظائف الدلالية)،و البنية المكونية (البنية الصرفية –التركيبية)،إذ تحددان إعراب وموقع المكونين اللذين تسندان إليهما ".[1]

أ/ – الوظائف التركيبية :

كان يحال على الوظائف التي تعنينا هنا في أدبيات النحو الوظيفي الأولى كما في نظريات لسانية أخرى ،بمصطلح الوظائف التركيبية والمقصود بالأساس وظيفتا الفاعل والمفعول إلا أن هذا المصطلح أنسب لأنه يعكس مفهوم هذه الوظائف كما هو محدد داخل إطار نظرية النحو الوظيفي.[2]

وتسند هذه الوظائف بعد إتمام تحديد البنية الحملية عن طريق تطبيق قواعد معينة .[3]

ب/ –الوظائف التداولية :

الوظائف التداولية حسب النحو الوظيفي وظائف تسند إلى مكونات الجملة بالنظر إلى ما يربط بين هذه المكونات في البنية الإخبارية أي بالنظر إلى المعلومات التي تحملها هذه المكونات في طبقات مقامية معينة ،بعبارة أخرى تسند الوظائف التداولية إلى مكونات الجملة طبقا للعلاقة القائمة بين المتكلم و المخاطب في طبقة مقامية معينة .[4]

وتنقسم الوظائف التداولية إلى قسمين :

---

[1] من البنية الحملية إلى البنية المكونية ،ص25

[2] المتوكل أحمد ،قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ،دار الأمان،دونط،الرباط ،2001،ص107

[3] المتوكل أحمد ،اللسانيات الوظيفية مدخل نظري ،دار الكتاب الجديدة المتحددة ،ط2،2010،ص149

[4] المتوكل أحمد ،الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية ،منشورات عكاظ،الرباط،1993،ص17

1- الوظائف الداخلية :وهما وظيفتان (المحور والبؤرة)

2- الوظائف الخارجية :وهما (المبتدأ،والذيل،والمنادى)

5- 3 - البنية المكونية :

ترمى كل النظريات اللغوية على اختلاف توجهاتها إلى دراسة بنية اللغة مستويات ومكونات وعلاقات ،وإذا كان هذا هو المرمى الأساس فلا مشروعية للحديث عن الوظيفة إلا إذا كانت تؤثر تأثيرا دالا على البنية .وتأخذ بنية اللغة الخصائص التي تخدم إنجاح التواصل وأهدافه ومختلف أنماطه،حيث تكون عملية التواصل ناجحة إذا خلا الخطاب منكل ما يمكن أن يحول بين المخاطب وبين تأويله وهو ما يسعى المتكلم في تحقيقه في حالات التواصل العادي.[1]

تشكل قواعد التعبير نسقا من القواعد تضطلع بنقل البنية التحتية إلى بنية مكونية بنقل التمثيل الدلالي –التداولي إلى بنية صرفية تركيبية ،وتنقسم هذهالقواعد ،بالنظر إلى مجال تطبيقها ،إلى مجموعات ثلاث وهي :

-القواعد الصرفية

-قواعد الموقعة

- وقواعد الإسناد النبر والتنغيم .[2]

-مفهوم القواعد النحوية:

القواعد النحوية هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة ،وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من وسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا .[3]

[1]) المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ،ص75

[2])المتوكل أحمد ،قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي ،دار الأمان ،دون ط،الرباط ،1995،ص33

[3]) اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،ص150

والقواعد النحوية درع يصون اللسان عن الخطأ ،ويحفظ القلم من الزلل،وهي تعود دارسها قوة الملاحظة ،والموازنة حين يفرق بين التراكيب في العبارات والجمل وتساعد على تربية ملكة الحكم عند استنباط القواعد من الشواهد والأمثلة ،وتعمل على تكوين الذوق الأدبي من خلال ما يدرس ويبحث من نماذج تختار للأمثلة،تنمى العقل وتزويد ه من ثروته اللغوية .[1]

إن دراسة القواعد النحوية ما هي إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير ،حديثا وكتابة ،وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر ،ولذلك فإن كثرة التدريب والمران ،وملاحظة طرائق استعمال اللغة في نصوص ومواقف لغوية حية تمكن التلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها ،والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة وسليقة.[2]

تعد القواعد النحوية ،بما تمثله من قوانين وضوابط لغوية ،مظهرا من مظاهر رقي اللغة،ودليلا على حضارتها ،وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال ،وهذا يعني أن أي لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل التي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم .[3]

ثانيا/ أهداف تدريس القواعد النحوية :

تهدف دراسة القواعد النحوية فيما يلي :[4]

1- تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها .

2- تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل .

3- تنمية المادة اللغوية للتلاميذ بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم وتعبر عن ميولهم .

4- تمكين المتحدث والكاتب من ضبط ما يكتبه ،وما يتحدث به على وفق ماتقتضيه قواعد اللغة.

---

[1] عبد المنعم سيد عبد العال ،طرق تدريس اللغة العربية ،الناشر مكتبة غريب ،دار غريب ،ص38

[2] سميح ابو مغلي ،الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،دار البداية ،عمان ،ط 1 ،2005،ص63

[3] فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ،دار اليازوري،عمان ،ص159

[4] حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المصرية اللبنانية،ط5، 1423ه/2002م ،ص201

5-توسيع ثقافة المتعلمين العامة من خلال ما تحتويه النصوص التي تدرس في درس القواعد

6- تمكين المتعلم من تذوق ما يسمع وما يقرأ.[1]

وتهدف دراسة قواعد النحو إلى إدراك مقاصد الكلام ، وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا .تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدى أو المتلقي ،وتتضح به المعاني والأفكار وضوحا لا غموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب .[2]

ويضيف زكريا إسماعيل " أن القواعد النحوية تهدف إلى ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة ،زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية وذلك باستخدام الأمثلة،تثقيف التلميذ وذلك عن طريق زيادة معلوماته عن طريق الأمثلة والتطبيقات المفيدة".[3]

ويزيد على هذه الأهداف أحمد مدكور في كتابه "فنون تدريس اللغة العربية" القواعد النحوية تقوم بتعمق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ إذا يحملهم ، ذلك على التفكير وإدراك الفروق بين الفقرات والتركيب والجمل والألفاظ ،وتعمل أيضا على زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم وزيادة قدرتهم على نقد الأساليب التي يستمعونها أو يقرؤونها.[4]

6_ الاتجاهات الحديثة في تعليم النحو :

الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الخبرات الموجهة لتعليم القواعد على نوعين :

شروط عامة يجب أن تتوفر في كل خبرة ،وشروط خاصة يجب أن تتوفر في خبرات القواعد، وذلك على النحو التالي :

[1] محسن على عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،دار المناهج ،عمان ،ط1، 2007ص186

[2] محمد صالح سمك ،فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،طبعة جديدة ،1998،ص515

[3] زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفةالجامعية،2005، ص200

[4] تدريس فنون اللغة العربية ، ص319

أ_الشروط العامة:وأهمها الأربعة التالية[1]:

أ – يجب أن تكون الخبرة متصلة بغرض من أغراض المتعلمين أو سد حاجة لديهم .

ب – يجب أن تكون الاستجابة المراد من التلاميذ القيام بها في أثناء الخبرة في نطاق استعداداتهم .

ج – يجب أن تتيح الخبرة للمتعلمين فرصة ممارسة السلوك الذي يراد منهم تعلمه.

د – يجب أن تشتمل الخبرة على نتائج تؤدى إلى تثبيت سلوك المتعلم أو تعديله.

ب_ الشروط الخاصة :وتتمثل فيما يلي[2] :

أ – يجب أن تشتمل الخبرة على مشكلة تكتسب القواعد والمفاهيم والمصطلحات عن طريق القيام بحلها.

ب –يجب أن يوجه المجهود إلى اكتساب القواعد والمصطلحات الأساسية اللازمة لحل المشكلة.

ج – يجب أن تترك الخبرة في نفس المتعلم آثارا كثيرة وعميقة عن المعلوماتالتي يتعلمها.

د –يجب أن يكون في الخبرة ما يساعد التلاميذ على تكوين إطار فكرى ينظم القواعد والمصطلحات الجديدة.

ه –يجب أن تشتمل الخبرة على مواقف كثيرة ومختلفة تسمح للمتعلم باستعمال القواعد والمصطلحات التي اكتسبها .

و – يجب أن نتيح لخبرة التلاميذ فرصة للاتصال بمصادر المعلومات .

7– طرائق تدريس القواعد النحوية :

هناك مجموعة من طرائق تدريس القواعد النحوية والتي يستطيع مدرسو هذه المادة استخدامها للمتعلم ،وبهذا فان طرائق تدريس تعددت سواء كانت هذه الطرائق في البلاغة أم التعبير أم الأدب أم النحو ومن أبرزها ما يأتي :

[1]) تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،ص225

[2]) نفس المرجع ،ص237

7-1_ الطريقة القياسية :

وهي من أقدم الطرق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريس القواعد النحوية ،فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم ،ثم يأتي بعد ذلك التطبيق ،فتعزز وترسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة .[1]

مزاياها:من بينها نذكر :

-طريقة سريعة لا تستغرق وقتا طويلا وتساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد.

- أنها سهلة لا يبذل فيها المعلم جهدا كبيرا في اكتشاف الحقائق ،وسبيلها الوحيد هو تحفيظ القاعدة واستظهارها باعتبارها غاية في حد ذاتها .[2]

عيوبها :نذكر منها مايلي :

-انصراف الطالب عن الدرس والمدرس عند استخدام هذه الطريقة لأن موقف الطالب فيها سلبي ،ومشاركته بالفكر و الرأي ضعيفة.

- أنها تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب ،فهي تبدأ بالكل وتنتهي بالجزء، أي تبدأ بتقديم القاعدة وتنتهي بالأمثلة وهذا يشكل صعوبة في استيعابها وتمثلها .

- أنها تشتت انتباه التلاميذ وتفصل النحو واللغة وبهذا يشعر التلميذ أن النحو غاية يجب أن تدرك وليس وسيلة لإصلاح العبارة وتقويم اللسان .[3]

7-2_الطريقة الاستقرائية :

وهي تقوم على المقدمة التي تهيأ التلميذ لموضوع الدرس ،ثم ينتقل المعلم إلى عرض الأمثلة المختلفة ويناقشها ثم يقوم بالتطبيق على هذه القاعدة .ويراعى التطبيق أن يتدرج من السهل إلى الصعب وأن تكون الأمثلة فصيحة العبارة وسهلة التركيب وأن تكون صلتها قوية بجوهر المادة .[4]

مزاياها : من بينها نذكر :

---

[1] فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ،ص265

[2] علي سامي الحلاق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،لبنان،2010،ص308

[3] كامل محمود نجم الدليمي ،أساليب قواعد اللغة العربية ،دار المناهج ،ط2004،1،ص75

[4] فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ،ص266

– تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول ومن المعلومات التي تكتسب بالقراءة أو الإصغاء ، لأن الطالب توصل إليها بنفسه وبمساعدة معلمه،فالطلبة يفهمون القاعدة التي توصلوا إليها بمساعدة مدرسهم أكثر من تلك القاعدة التي يقدمها إليهم المدرس حافزة ومهيأة أو التي يجدونها في الكتب المقررة .[1]

– تثرى لدى الطلبة قدرة التفكير ،وتأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة ،وهي طريقة جادة في التربية ،إذ يصبح التطبيق سهلا ، وهي تتخذ الأساليب والتراكيب أساسا لفهم القاعدة .[2]

عيوبها :نذكر منها مايلي :

– لم يوضح هربارتحقيقة العقل ،ولا كيفية وجود الأفكار فيه ،كما أنه لم يوضح عملية الإدراك العقلي المؤتلف والمختلف من الأفكار ،ولا القوة الحقيقية التي على أساسها استنبط القواعد العامة والقوانين ،لذا نجد رأيه في هذه المسالة يكتنفه الغموض والإبهام .[3]

– لا تمثل تفكير المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية ،فموقف الطالب بحسب رأيهم موقف سلبي ، فهو موقف القابل للمعلومات والمسلم بصحتها من غير مناقشة ،كما أنها تنكر أن التعلم نشاط ايجابي بين المعلم والمتعلم ،ولم تحفل بالفروق الفردية بين الطلاب فتنظر إليهم على أنهم متساوون.[4]

7-3_طريقة المعدلة (النص الأدبي):

وهي التي تقوم على أساس تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص الأدبية المترابطة الأفكار أي الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة والأساليب الملتقطة ،وأساسها اختيار نص أو قطعة من القراءة في موضوع واحد ،يقراه التلاميذ ويفهمون معناه ثم يشار إلى بعض الجمل فيه المرغوب

[1] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،ص311

[2] نفس المرجع ،ص311

[3] أساليب قواعد اللغة العربية ،ص80

[4] نفس المرجع ،ص81

دراستها بخط مميز ، ويتم تحليلها ومناقشتها ويعقب ذلك استنباط القاعدة النحوية منها وبعدها تأتي مرحلة التطبيق .[1]

ومن مزاياها :

-إن تعليم القواعد وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها لأن تعليم اللغة إنما يكون عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عبارتها بواسطة عرضها بصورة صحيحة على الأنظار والأسماع.

- تجعل القاعدة جزءا من النشاط اللغوي فهي تدربهم على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارفهم وتدربهم على الاستنباط .[2]

عيوبها :

- ليس من السهل الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله ، لأن الذي يكتب النص لم يهدف إلى مراعاة لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين .

- قد يضطر المعلمون أو المدرسون إلى صياغة نص معين يتضمن جميع المسائل النحوية التي يحتاج إليها الدرس ،وهذا يؤدي بدوره إلى اتصاف النص بصيغة الاصطناع والتكلف .[3]

8_صعوبات تدريس قواعد النحو :

ولعل أسباب الضعف في القواعد النحوية كما يذكر أغلب الباحثين في هذا المجال يرجع إلى العوامل الآتية [4] :

1_ كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها .

2_أغلب القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة التلاميذ .

[1] تدريس اللغة العربية ،ص338

[2] المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،ص312

[3] أساليب قواعد اللغة العربية ،ص 83

[4] أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ص109

3_الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها ، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى .

4_عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية ،فبعض المعلمين قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية ،ويكتفي فيها بإلقاء أمثلة محددة يعتقد أنه من خلالها قد يشرح القاعدة النحوية .

5_ ضعف معلمين المواد الأخر في القواعد النحوية واستخدامهم العامية في تدريس تلك المواد .

6_من الصعوبات البارزة في النحو كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص الإعراب التقديري ...الخ .

وقد ابتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريفوقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلىإمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة، ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها الطلاب ويضيقون به ذرعا ويقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد [1]،وترجع صعوبة القواعد النحوية إلى كثرة مافيها من أقوال ، وأوجه جائزة وشاذة ،واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعى حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة، مما دعا علماء التربية أن ينادوا بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها [2] .

لعله من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهجها، وأرهق بها التلاميذ و أن عناية المعلمين متجهة إلى جانب النظري منها ،فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك[3] .

[1]) تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ، ص329

[2]) طرق تدريس اللغة العربية ،ص152

[3]) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ص202

كما يدرك معلمو اللغة العربية أنه لاحاجة لتلاميذ في حفظ وفهم القواعد دون تطبيقها فالأجدر أن تطبق القواعد لتجعل اللغة مهارة تتمثل في سرعة الأداء وصحة التعبير.

9_اقتراحات وحلول :

لقد بذلت محاولات عديدة للتخفيف من وطأة الصعوبات التي تكتنف إدراك التلاميذ للقواعد وحسن استخدامها ... وتركزت هذه المحاولات في جملتها على حذف بعض الأبواب التي تغلب عليها التحليلات المنطقية والفلسفية كالإعلال والإبدال وتخفيف بعض الأبواب الأخرى بالعدول عن التعرض لما لايظهر أثره في اللفظ مثلا كالإعراب التقديري في المفردات والجمل ،ونحو ذلك[1] .

هناك الكثير من الإجراءات التي يمكن للمعلم استخدامها للحد من صعوبة تدريس النحو وفهمه من قبل التلاميذ ومن هذه الإجراءات[2]:

1_جعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ .

2_تعويد التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها .

3_العمل على تبسيط مادة النحو من الجانبين المنهجي والتنفيذي .

4_ الابتعاد عن الأساليب المعقدة في عرض المادة النحوية والقواعد النحوية.

5_ استثارة دوافع المتعلمين واستغلالها لتدريس القواعد النحوية .

6 - زيادة تدريب المتعلمين على تحليل الجمل والتراكيب اللغوية وتحديد المواقع الإعرابية لمفرداتها.[3]

[1] فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ،ص225

[2] طرق تدريس اللغة العربية ،ص218

[3] تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية،ص189

10_ أسس اختيار منهج النحو الوظيفي :

يقوم هذا النحو على أسس يجب مراعاتها عند بناء منهج نحوي وظيفي تتمثل في مايلي[1] :

- الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة ضبط الكلمات وتأليف الجملة تأليفا صحيحا.

- الاتجاه في الأبواب الصرف إلى الناحية العلمية.

- الاهتمام بالموضوعات النحوية التي يمكن تدريسها في إطار الأساليب التي تكون في محيط المتعلم والتي تربطه بواقع حياته وتتصل بحاجاته أثناء الاستعمال اليومي للغة .

- مراعاة مستوى النمو العقلي واللغوي للطلاب فيما يعرض عليهم من قواعد .

- الاكتفاء من قواعد العربية من الشائع في الاستعمال فلا ضرورة للتحقيقات الإعرابية والتخريجات.

وبالنظر إلى المبادئ والأسس السابقة التي تم تحديدها يتضح لنا التالي [2]:

1- أهمية تحديد الأسس النحوية لكل مرحلة .

2 - عند عرض الأبواب النحوية ينبغي مراعاة التالي :

أ - التدرج في عرض المباحث النحوية .

ب - التكامل عند عرض الموضوع (المبحث النحوي) وعدم تجزئته .

ج -مراعاة الترتيب المنطقي لعلم النحو أثناء عرض المباحث النحوية ،فلا يدرس الفاعل مثلا قبل البدء بدراسة الفعل .

3 - الاستناد في ذلك كله إلى آراء المتخصصين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور و الطلبة إذ أن عملية بناء المحتوى لابد أن تطلق من خلال نظرتهم في ذلك المحتوى .

---

[1] تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ،ص123

[2] نفس المرجع ،ص125

الفصل الثاني

دراسة إحصائية و ميدانية في تعليم قواعد اللغة العربية

في مناهج الجيل الثاني للسنة الثانية متوسط .

المبحث الأول : دراسة إحصائية.

المبحث الثاني : دراسة ميدانية .

لعل الهدف المنشود من هذا البحث هو التركيز على تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني للسنة الثانية متوسط ،حيث تم اعتماد توزيع أربعين (40)استبيانا على بعض المؤسسات التربوية المتعلقةبالطور الاكمالي أو المتوسط المتواجدة بولاية الاغواط ، إذ وصلناواحد وثلاثون(31)استبياناتم الاعتماد عليها في التحليل من بين هذه المؤسسات، أما باقي الأرقام الأخرى توحي بعدد الاستبيانات التي تم جمعها من كل متوسطة من المتوسطات المذكورة.

عناصر الدراسة الإحصائية :

أولا – عينة الاستبيان :

لقد تم توزيع مجموع الاستبيانات على بعض المتوسطات التي سهلت علينا التواصل مع أساتذتها وتوزيع الاستبيانات ثم جمعها، وهذه المؤسسات كلها تتوزع في ولاية الأغواط ، وهي :

المؤسسات	عدد توزيع الاستبيانات
متوسطة جليخ حواس	4
متوسطة قيباج داود	3
متوسطةكريريش عيسى	2
متوسطة الرق الحاج	3
متوسطة حبيب شهرة	1
متوسطة الزهراء	4
متوسطة حسيبة بن بوعلي	4
متوسطة البابطين	1
متوسطة الأخوان الرش	1
متوسطة أوكيد علال	2
متوسطة المصالحة	5
متوسطة محمود بن عمر	1

تم توزيع الاستبيان في ظروف حسنة نوعا ما ، بالرغم من مواجهة بعض الصعوبات في البداية من بينها :تحفظ بعض الأساتذة على الإجابة ، الاطلاع السطحي على الاستبيان ،عدم إجابة بعض الأساتذة ، لم يصلنا العدد الكلي لجميع الاستبيانات الموزعة إلا واحد وثلاثون(31) استبيانا .

ثانيا – عناصر الاستبيان :

يعتبر الاستبيان الموزع على بعض متوسطات ولاية الاغواط هو أداة البحث الرئيسة التي اعتمدناها في بحثنا هذا حيث يشتمل هذا الاستبيان على جزأين ،جزء خاص بالمعلومات الشخصية الخاصة بالأساتذة ،وجزء خاص بالأسئلة المطروحة على الأساتذة التي تخص موضوع البحث .

ثالثا – تحليل عناصر الاستبيان :

المحور الأول :[1]

شملت الدراسة واحد وثلاثين(31)أستاذا وأستاذة، منهم ثلاثة(3)أساتذة ذكور وثمانيه وعشرون(28)أستاذة والجدول الآتي يبين متغير الجنس والنسب المئوية :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	3	% 9.67
أنثي	28	%90.32
المجموع	31	%100

[1] ــ يقصد بالمحور الأول تلك العمليات الإحصائية التي تشمل على متغير الجنس والمؤهل والخبرة .

أما بالنسبة للمؤهل العلمي فإننا نجد أن أغلب الأساتذة المستجوبين تحصلوا على المؤهل العلمي من لسانس كما هو موضح في الجدول .

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	18	% 58.06
ماستر	13	% 41.93
المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة	/	/
المجموع	31	%100

من خلال الجدول الأول نلاحظ أن أغلب الأساتذة المستجوبين إناث حيث بلغت النسبة 90.32 %على عكس الذكور الذين بلغت نسبتهم 9.67% وهذا ما لوحظ على قطاع التربية مؤخرا أن جل العاملين به إناث ، أما الجدول الثاني الذي يخص المؤهل العلمي فإننا نلاحظ أن اغلب الأستاذة متحصلين على شهادة الليسانس ، إذا بلغت النسبة 58.06 % بينما نجد الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر قد بلغت نسبتهم 41.9% والسبب يعود إلى أسباب خاصة .

أما بالنسبة للخبرة الدراسية للأساتذة المستجوبين فقد قسمت إلى ثلاث فئات حسب الجدول الأتي:

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
من 5 إلى 10 سنوات	9	% 29.03
من10 فما فوق	13	% 41.93
من سنة إلى 5 سنوات	9	% 29.03

يبين الجدول الأتي بعض النسب المئوية لخبرة الأساتذة المستجوبين ،كما نلاحظ أن أكثر نسبة كانت لفئة الأساتذة الذين تراوحت خبرتهم من 10 فما فوق ، حيث قدرت النسبة 41.93%أما بالنسبة للفئتين المتبقيتين فقد كانت النسبة متساوية حيث قدرت ب29.03% لفئة الأساتذة الذين تراوحت خبرتهم من 5 إلى 10سنوات أم الفئة الأخر من سنة إلى 5 سنوات ، نسبة متساوية بينهما .

رابعا – المحور الثاني :[1]

اشتمل الجزء الثاني من الاستبيان على (15) سؤالا تركزت معظمها حول تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني السنة الثانية متوسط ،وقد تمحورت أسئلة الاستبيان حول مايلي :

1 – ماذا تمثل لك القواعد في برنامج السنة الثانية متوسط ؟

2 –هل واكبت مناهج الجيل الثاني تعليم قواعد اللغة من حيث طبيعة الدروس وحجمها الساعي؟

3 –هل صححت مناهج الجيل الثاني مسار تعليم قواعد اللغة العربية ؟

4 – هل تتوافق القواعد النحوية والصرفية مع ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة من التعليم ؟

5 – ما هي الطرائق المتبعة في تقديم دروس القواعد بالنسبة للتلميذ ؟

6 – ما مدى تجاوب التلاميذ مع دروس القواعد ؟

7 – كيف تقيم نتائج القواعد لمستوى سنة ثانية ؟

8 – هل يتم تكثيف التطبيقات والواجبات المترلية ؟

9 – ما دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم ؟

10 –في نظرك هل يدرك التلاميذ في اكتساب اللغة العربية ؟

11 –في نظرة مقارنة بين الجيل السابق و الجيل الثاني لتدريس القواعد أيهما أحسن ؟

12 _ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه التلميذ في درس القواعد ؟

13_ ما هي الصعوبات التي تواجهك كأستاذ في تدريس القواعد ؟ولماذا ؟

[1]_ المحور الثاني :ويتمثل في الأسئلة المطروحة حول الموضوع الخاص بالبحث .

14 _ما هي المقترحات والحلول التي تراها تساعد في تدعيم تدريس القواعد للسنة الثانية متوسط ؟ولماذا ؟

15 _ما هي الايجابيات في البرنامج الحالي للقواعد ؟والسلبيات ؟

خامسا – تحليل نتائج الأسئلة :

1_تحليل نتائج السؤال الأول :

جاء نص السؤال الأول كالأتي :**ماذا تمثل لك القواعد في برنامج السنة الثانية متوسط ؟**

إن الهدف من هذا السؤال هو تسليط الضوء على القواعد في برنامج السنة الثانية متوسط ،فقد كانت إجابات الأساتذة أن القواعد تمثل لهم الحصة الهادفة والهامة للمتعلم فمن خلالها يتعلم ويكتسب مهارات الحديث والكتابة ، وهي أساس تكوين لغة سليمة للمتعلم ،وأن القواعد مادة أساسية في مادة اللغة العربية إلا أنها في السنة الثانية مكثفة وصعبة نوعا ما ، وهي عنصر مهم لتنمية رصيد التلميذ اللغوي والمعرفي ، وتعتبر القواعد الركيزة الأساسية في مادة اللغة العربية ومهمة في برنامج السنة الثانية متوسط في تنمية قدرات المتعلمين ،إضافة إلى أنها أهم نقطة لا بد من الاهتمام بها وإعطائها أولوية وهذا لا يعني إلغاء كل ما يوجد في البرنامج ،فلكل دوره الخاص به ،إضافة إلى أنها أداة لقياس كفاءة المتعلم ويؤثر على تمكن المتعلم والمعلم على حد سواء ضد المادة ، والقواعد هي أساس تعلم اللغة العربية الصحيحة ،وإلى أنها أساس تعلم المتعلم مع تلازم الدروس على تصحيح أساليبه و هي بسيطة ومختصرة ،وبداية مسار للسنوات المقبلة .

2– تحليل نتائج السؤال الثاني :

جاء نص السؤال كالأتي :**هل واكبت مناهج الجيل الثاني تعليم قواعد اللغة من حيث طبيعة الدروس وحجمها الساعي ؟**

ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول الآتي :

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	21	10
النسبة المئوية	% 67.74	% 32.25

نلاحظ أن فئة الأساتذة الذين أجابوا ب **نعم** قد قدرت نسبتهم ب 67.74 % حيث يرون أنها واكبت مناهج الجيل الثاني تعليم قواعد اللغة العربية من حيث طبيعة الدروس وأنه متوافق مع الحجم الساعي المخصص له ،بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب **لا** ب 32.25 % فهم يرون أن هذا الأخير لم يواكب مناهج الجيل الثاني تعليم قواعد اللغة العربية ،لأن الحجم الساعي غير كافي لاستيعاب المتعلم للشرح والتطبيق ثم قياس واختيار الفهم أحيانا خاصة دراسة النصوص ،و تراكم الدروس لأن بعض الدروس مكررة والأخرى تكون أكبر من مستواه فهي من حيث العدد فقط فهي كثيرة والبرنامج طويل .

3 -**تحليل نتائج السؤال الثالث** :

جاء نص السؤال كالآتي :**هل صححت مناهج الجيل الثاني مسار تعليم قواعد اللغة العربية ؟**

وقد نظمت الإجابة في هذا الجدول كالآتي :

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	17	14
النسبة المئوية	% 54.83	% 45.16

من خلال تحليل إجابات الأساتذة نلاحظ أن الإجابات بين (**نعم**)و(**لا**) متقاربة نوعا ما ،لكن (**نعم**) فاقت (**لا**) قليلا حيث قدرت ب54.83% فهم يرون أنها حققت العبء على المتعلم

خصوصا متعلم الجيل الثاني مما يساعده على فهم ما كان يجهله و لأنها تناسب إدراك المتعلم وفي متناوله لتسهيل وتقريب المعلومة لأن فيها تطويرا لعملية التعلم ،أما فيما يتعلق بالإجابات الموقعة ب(**لا**)والتي قدرت نسبتها ب45.16 % فيرجعون ذلك إلى عدة أسباب أبرزها :

ـإنها لم تصحح بل كثفت دروس القواعد لإثراء رصيد المتعلم لأن الدروس لا تحتاج إلى تصحيح بقدر ما تحتاج إلى تعديل وتقليص.

ـأصبح تكديسالدروس وعدم توافقها للحجم الساعي الحاجز الذي ينهك المتعلم .

ـ هناك بعض المعارف اللغوية غير مدرجة وهي مهمة في بناء القواعد والجيل السابق وطريقته في التدريس أفضل ،وأنها مواصلة ما عملت به المناهج السابقة .

4 – تحليل نتائج السؤال الرابع :

جاء نص السؤال كالآتي :**هل تتوافق القواعد النحوية والصرفية مع ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة من التعليم ؟**

نلاحظ الجدول الآتي :

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	20	10
النسبة المئوية	% 64.51	% 35.48

نلاحظ أن فئة الأساتذة الذين أجابوا ب(**نعم**)قد قدرت نسبتهمب64.51% فهم يرون بأنها تتوافق مع مستوى التلميذ وتنمي رصيده المعرفي ،لأنها تركز على مايهم التلميذ فقد ويساعده في حل مشاكله اليومية إلاأن توزيعها عبر مراحل كل طور يجب أن يكون فيه نظر ،إضافة إلى أنه تم تكيفيها وفق قدرات التلميذ ولكن بعضهم ينقصهم المراجعة والمذاكرة لأنها لقاح العلم ،ولأن دروس القواعد في هذه المرحلة كفيلة بأن يكونّ التلميذ رصيداً نحوياً وصرفياً ،لأن السنة الثانية

تغير مرحلة مهمة بالنسبة للسنوات المقبلة ، وأن أغلبية الدروس تعرف عليها التلميذ من قبل مثل الفعل المجرد والفعل المزيد ...الخ ،أما فيما يتعلق بالإجابات الموقعة ب(**لا**) والتي قدرت نسبتها ب 35.48% فهم يرون بأن القواعد الصرفية تكاد تنعدم مقارنة بالقواعد النحوية ،وأنه يوجد دروس تفوق مستوى قدرات استيعاب التلاميذ ،ودروس لاتقيد التلميذ لأنه لا يوظفها ،وهناك دروس كان الواجب أن تكون في برنامج المتعلمين لأنها غير موجودة والعكس صحيح ، وأجد أنها نوعا ما صعبة من حيث الكم المعرفي وأن هناك عدم توافق .

5 – تحليل نتائج السؤال الخامس :

جاء نص السؤال كالآتي :**ما هي الطرائق المتبعة في تقديم دروس القواعد بالنسبة للتلميذ ؟**

نلاحظ الجدول الآتي :

الإجابة	التقليدية	الحديثة
عدد الأساتذة	10	21
النسبة المئوية	% 32.25	% 67.74

لعل إجابات الأساتذة الذين رأوا بأن الطرائق المتبعة في تقديم دروس القواعد بالنسبة للتلميذ هي الطريقة الحديثة فقد بلغت نسبة إجاباتهم67.74% لأنها من أفضل الطرائق المتبعة في تقديم دروس القواعد وتصب حول اهتمام المتعلم ومدى تفاعله مع دروس القواعد ،ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث مستواهم واحتياجاتهم ،ويتم فيها إيصال دروس القواعد إلى المتعلم من خلال المناقشة أي بمشاركة جميع المتعلمين وتنمية مهاراتهم الكتابية والشفوية .أما بقية الأساتذة الذين يرون بأن الطرائق المتبعة في تقديم دروس القواعد بالنسبة للتلميذ هي الطريقة التقليدية قد بلغت النسبة 32.25 %حيث يرى هؤلاء أنها تضع المتعلم في مكان التلقين وأهم هدف يمكن تحقيقه هو مدى حفظ المتعلم للقاعدة ويعتمد المعلم في تقديم دروس القواعد على طريقة الإلقاء وهنا لا يوجد دور يذكر للمتعلم ،عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ،التركيز على أسلوب التلقين وإهمال الأنشطة التي تظهر مهارات ومواهب المتعلمين ،شعور المعلم

والمتعلم بالملل ،بالإضافة إلى كون المعلم يقوم بطرح المعلومة والمتعلم مستمع دائم ،ووجود عدد كبير من المتعلمين في قاعة الدراسة مما أدى لخفض قيمة التواصل بين المعلم والمتعلم .

6 – تحليل نتائج السؤال السادس :

جاء نص السؤال كالآتي :**ما مدى تجاوب التلاميذ مع دروس القواعد ؟**

لمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول الآتي :

الإجابة	استجابة عالية	استجابة مقبولة	استجابة متوسطة
عدد الأساتذة	3	19	9
النسبة المئوية	% 9.67	% 61.29	% 29.03

نجد أن فئة الأساتذة الذين أجابوا ب(**استجابة مقبولة**)قد قدرت نسبتهم ب 61.29 % فهم يرون تجاوب التلاميذ مع دروس القواعد ، بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب(**استجابة متوسطة**) ب 29.03 % فهم يرون تجاوب التلاميذ بنسبة قليلة لدروس القواعد ،أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا ب(**استجابة عالية**)فقد قدرت نسبتهم ب 9.67% فهم يرون نفور التلاميذ من دروس القواعد .

7 – تحليل نتائج السؤال السابع :

جاء نص السؤال كالآتي :**كيف تقيم نتائج القواعد لمستوى سنة ثانية ؟**

ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول الآتي :

الإجابة	جيدة	متوسطة	ضعيفة
عدد الأساتذة	3	28	/
النسبة المئوية	% 9.67	% 90.32	/

من خلال النسب الموجودة في الجدول نلاحظ أن الأساتذة الذين أجابوا ب(**متوسطة**) أخذت إجاباتهم أعلى نسبة حيث قدرت ب90.32 %حيث يرون أن نتائج القواعد لمستوى سنة ثانية متوسط (متوسطة) وذلك راجع إلى كثافة البرنامج ،إضافة إلى قلة الحجم الساعي المخصص لنشاط القواعد ،وصعوبة بعض دروس القواعد بالنسبة للمتعلم السنة الثانية متوسط التي كان من المفروض تبسيطها ،ونلاحظ تفاعل بعض المتعلمين أثناء حصة القواعد حتي ولو بالقدر القليل .هذا كان رأي الأساتذة الذين أجابوا ب "**متوسطة**"

أما عن الأساتذة الذين قالوا (**جيدة**) فقد بلغت نسبة إجاباتهم 9.67 % فهم يرون تجاوب التلاميذ مع دروس القواعد بالإضافة إلى الميول والرغبة لدى التلاميذ مما يحدث في داخله نوعا من الدافعية نحو تقديم نتائج جيدة في القواعد ،فالأستاذ هو المسؤول الأول في توجيه ميولات التلميذ واهتمامه بالجوانب اللغوية .هذا بالنسبة للأساتذة الذين كانت انطباعاتهم جيدة نحو نتائج القواعد لمستوى سنة ثانية متوسط.

أما بالنسبة للانطباعات الضعيفة فلا يوجد أي رأي فقد تراوحت بين المتوسطة والجيدة .

8 – تحليل نتائج السؤال الثامن :

جاء نص السؤال كالآتي :**هل يتم تكثيف التطبيقات والواجبات المترلية ؟**

و لمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول آلاتي :

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	17	14
النسبة المئوية	% 54.83	% 45.16

نلاحظ أن النسبة المئوية متقاربة فنجد أن فئة الأساتذة الذين أجابوا ب(**نعم**)قد قدرت نسبتهم ب 54.83% فهم يرون بأنه يتم تكثيف التطبيقات والواجبات المترلية لتثبيت مكتسبات التلميذ الجديدة وتذكيره بالمسبقة ،لأن التطبيقات هي وسيلة لترسيخ المعلومات لكي يستوعب التلميذ ويفهم الدرس ،و لتدارك الأخطاء التي يتعثر فيها التلميذ في الحصة ،بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب "**لا**" ب 45.16% فهم يرون أن التوزيع السنوي والحجم الساعي لا يخصص حصة لحل التطبيقات و الواجبات ،لأن تطبيقات اللغة تحل داخل القسم بتوجيه أستاذ المادة ، فنجد عدم قابلية والرغبة في الأعمال الإضافية (المترلية) لدى المتعلمين ،ونظرا للضغط الذي يتعرض له التلميذ يكتفي الأستاذ بالتطبيق الفوري أثناء الدرس وحصة الأعمال الموجهة ،فالإدماج المترلي ضروري ولكن في حدود المعقول لتخفيف العبء على التلميذ وعدم التثقيل عليه ،لأن التلميذ في الغالب يعتمد على غيره .

9 – تحليل نتائج السؤال التاسع :

جاء نص السؤال كالتالي :**ما دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم ؟**

ولمعرفة الإجابة نتتبع الجدول الآتي :

الإجابة	فعال	غير فعال
عدد الأساتذة	26	5
النسبة المئوية	% 83.87	% 16.12

ونجد أن فئة الأساتذة الذين أجابوا ب(**فعال**)قد قدرت نسبتهم ب 83.87% فهم يرون أن الكتاب المدرسي له دور فعال في عملية التعليم في تبسيط المعلومة وتدرجها مع خبرات ومهارات المتعلمين ،فهو الركيزة الأساسية للمنهاج المدرسي ، والأساس الذي يستعين به المعلم في إعداد دروسه ،وربما المرجع الوحيد في أغلب الأحيان للتلميذ للمذاكرة ،والكتاب المدرسي دعامة

أساسية في التعليم الرسمي ومرجعا رئيسا في التعلم الذاتي يحتاج إليه التلميذ والمعلم ،لتوجيه التلميذ لحسن استثمار هذا الكتاب والاستفادة منه علميا وتربويا وسلوكيا وهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية ،بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب **غير فعال** ب 16.12% فهم يرون أنه يوجد بدائل في ظل غياب الكتاب المدرسي ، ويمكن للمعلم أن يقوم بها في حال عدم وصول الكتاب المدرسي مثل توزيع الكتب المستعملة على التلاميذ أو إشراك كل تلميذين بكتاب واحد ،أو استعمال السبورة في الحالات التي تقتضي ذلك .

10 – تحليل نتائج السؤال العاشر :

جاء نص السؤال كالآتي :**في نظرك هل يدرك التلاميذ في اكتساب اللغة العربية؟**

لمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول كالآتي :

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	21	10
النسبة المئوية	% 67.74	% 32.25

يتضح من خلال الجدول أن الأساتذة الذين قدرت إجاباتهم ب(**نعم**) قد قدرت ب 67.74 % حيث يرون أن اكتساب اللغة العربية يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ ، فاكتساب اللغة يمكن التلميذ من استعمالها استعمالا صحيحا ،كي يتمكن من الاتصال والتواصل مع غيره عن طريق التبادلات التي تتم بين التلميذ ووسط العائلي والاجتماعي ثم تأتي المدرسة بعد البيت من خلال دورها الفعال في نقل المعارف ،أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا ب(**لا**)فقد قدرت نسبتهم ب32.25 % فهم يرون أنهم لا يستعملون اللغة العربية في حديثهم ولا يعتمدون عليها ،بالإضافة إلى ضعف التلاميذ في اكتساب اللغة العربية من وجهة نظر بعض الأساتذة .

11- تحليل نتائج السؤال الحادي عشر :

جاء نص السؤال كالآتي:**في نظرة مقارنة بين الجيل السابق والجيل الثاني لتدريس القواعد أيهما أحسن ؟**

ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول الآتي :

الإجابة	الجيل الأول	الجيل الثاني
عدد الأساتذة	22	9
النسبة المئوية	% 70.96	% 29.03

نجد أن فئة الأساتذة الذين فضلوا **الجيل الأول** قد قدرت نسبتهم ب 70.96%فهم يرون أن الجيل الأول من حيث المقرر الدراسي ثابت لا يقبل التعديل ، بالإضافة إلى أنه يقوم على التعليم والتلقين المباشر،وأن التلميذ سلبي وغير مشارك ،بينما قدرت نسبة الأساتذة الذين فضلوا **الجيل الثاني** قدرت نسبتهم ب 29.03% فهم يرون أن الجيل الثاني من حيث المقرر الدراسي مرن يقبل التعديل،ويقوم على توفير الظروف و الإمكانات الملائمة للتعلم وأن التلميذ ايجابي مشارك .

12 – تحليل نتائج السؤال الثاني عشر :

جاء نص السؤال كالآتي :**ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه التلميذ في درس القواعد ؟**

ولمعرفة الإجابة نلاحظ الجدول كالآتي :

الإجابة	صعوبة المادة	قلة التمارين	كثافة البرنامج	التوقيت
عدد الأساتذة	4	4	15	8
النسبة المئوية	% 12.90	% 12.90	% 48.38	% 25.81

نلاحظ أن عنصر **كثافة البرنامج** من الصعوبات التي واجهت التلميذ في درس القواعد، وقد بلغت نسبة الأساتذة المتفقين على كثافة البرنامج 48.38% حيث يرون أن برنامج القواعد طويل وممل نوعا ما ،بينما يرى أساتذة آخرون أن من الصعوبة التي واجهت التلميذ في درس القواعد عامل **الوقت** وقد قدرت نسبة إجاباتهم ب 25.81 %حيث يرون أن الحجم الساعي غير كاف في درس القواعد ،بينما نجد فريقا آخر يري بأن الصعوبة التي تواجه التلميذ في درس القواعد ليس طول البرنامج ولا قلة الوقت وإنما هي صعوبة المادة وقلة التمارين ونجد أن النسبة المئوية متساوية بينهما .فقد بلغت نسبة **صعوبة المادة**ب12.90% فمادة القواعد صعبة ومعقدة للغاية وفيها تشابه وتداخل ،بينما قدرت نسبة **قلة التمارين** ب 12.90 % فهم يرون أن الحجم الساعي لا يخصص حصة لحل التطبيقات والواجبات .

13- تحليل نتائج السؤال الثالث عشر :

جاء نص السؤال كالآتي :**ما هي الصعوبات التي تواجهك كأستاذ في تدريس القواعد ؟ولماذا؟**

ومن خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أن الصعوبات التي تواجه الأستاذ في تدريسالقواعد هي عدم استجابة بعض التلاميذ للدراسة وانعدام الرغبة لديهم وعدم حبهم للمادة وقلة المراجعة والتركيز والمذكرة ونقص الاهتمام وفقدان الإرادة والعزم و التصميم ،بالإضافة إلى كثافة عدد التلاميذ التي تعيق السير الحسن للتدريس مما يعيق استيعاب التلاميذ،وكثافة البرنامج وطوله وقلة المراجع الخاصة بالجيل الثاني ،بالإضافة إلى أن الدروس مكثفة والتوقيت قليل مع نقص حصص التطبيقات ،وعدم توافق مستوى العام للقسم الواحد بسبب الفروقات الفردية ،وعدم استيعاب التلميذ درس القواعد بحكم المصطلحات التي تحتاج إلى تمهيد أسبق ، فكيف يفهم الدرس وهو لا يدرك مصطلحاته .

14 – تحليل نتائج السؤال الرابع عشر :

جاء نص السؤال كالآتي :**ما هي المقترحات والحلول التي تراها تساعد في تدعيم تدريس القواعد للسنة الثانية متوسط ؟ ولماذا ؟**

ونلاحظ من أهم المقترحات والحلول التي تساعد في تدعيم تدريس القواعد للسنة الثانية متوسط تخصيص حصص لإنجاز التمارين والتطبيقات المتعلقة بالدرس المنجز سابقا ،واستعمال الوسائل المتطورة والحديثة في تقديم الدروس ،إعداد برنامج يحوي تدرجات حسب ما يلائم سن المتعلم ومدى استجابته والتركيز على المبادئ الأولية والدروس الأساسية في القواعد من أجل تأسيس قاعدة سليمة ، بالإضافة إلي التقليص في البرنامج وحذف بعض الدروس المتشابهة ، حل الواجبات المترلية والتمارين وذلك طبعا بعد فهم القواعد ومن ثمة ترسيخها وتثبيتها بالمراجعة والمذاكرة والاهتمام والتركيز ، والقواعد مهمة جدا لاكتساب اللغة العربية والتمكن في اللغة لا يكون إلا بالتركيز على تدريب القواعد و إعطائهاأهمية وعدم تكثيف البرنامج وحشوه ،وحسن

اختيار الشواهد من طرف الأستاذ فالأمثلة تأتي لتقريب الفهم ، والتقليل من عدد التلاميذ في الصف ، وتزويد الكتاب بالتمارين وحلول و شروحات إضافية .

15 - تحليل نتائج السؤال الخامس عشر :

جاء نص السؤال كالتالي :ما هي الايجابيات في البرنامج الحالي للقواعد ؟ والسلبيات ؟

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن من الايجابيات في البرنامج الحالي للقواعد ما يلي :

_ تكوين رصيد لغوي هائل لدى التلاميذ .

_ إدراج دروس جديدة في القواعد متسلسلة ومتواترة نوعا ما .

_إن دروس القواعد المبرمجة تلائم قدرات التلاميذ في هذه المرحلة.

_تعد دروس القواعد مهمة جدا وسهلة وبسيطة .

_اعتماد المقررات على التنوع بين الدروس (الصرف والنحو)،وتلخيص للقاعدة .

_وجود تمارين مكثفة بالإضافة إلى حصة التمارين والتطبيقات .

_ البرنامج يسمح باستثمار المقاربة بالكفاءات .

أما بالنسبة للسلبيات التي يمكن رصدها في أي برنامج تعليمي إذ يستحيل وجود برنامج يخلو من السلبيات فتتمثل فيما يلي :

_كثافة البرنامج مما لا يتناسب مع التوقيت في كثير من الأحيان (ساعة واحدة غير كافية).

_تكثيف المعلومات بكثرة في الجزئية لواحدة عوض تدريس شيء بسيط .

_ صعوبة بعض الدروس بالنسبة لأغلب التلاميذ في مستوي السنة الثانية متوسط.

_عدم مراعاة الفروق والقدرات المتفاوتة بين التلاميذ في وضع الدروس .

_عدم وجود تخطيط عام لانسجام الدروس في تصور كلي يسمح بتقديمها عن طريق التدرج والمنطقية .

_اتسام التمارين بنمطية واحدة وعدم تنويع طريقة طرح الأسئلة .

نتائج الدراسة :

تم تحليل الاستبيان وفقا لمختلف الآراء ووجهات النظر التي تدور كلها حول تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني للسنة الثانية متوسط ،وتوصلت إلى مجموعة من النتائج :

- أن القواعد في السنة الثانية متوسط مكثفة وصعبة نوعا ما .

-تعتبر القواعد الركيزة الأساسية في تعليم اللغة العربية وفي برنامج السنة الثانية متوسط .

- تدريس القواعد النحوية يؤدي إلى تنمية الثروة اللغوية .

- الحجم الساعي غير كافي لاستيعاب المتعلم لدروس القواعد .

- تكثيف التطبيقات و الواجبات المنزلية لتثبيت مكتسبات المتعلم ،لأنها وسيلة لترسيخ المعلومات .

- تخصيص حصص لانجاز التمارين والتطبيقات المتعلقة بالدرس المنجز سابقا وذلك لتدعيم دروس القواعد للسنة الثانية متوسط .

- صعوبة بعض الدروس بالنسبة لأغلب التلاميذ في مستوي السنة الثانية متوسط والتي كان من المفروض تبسيطها .

- نسبة تفاعل المتعلم ومشاركته كانت متوسطة و ذلك راجع إلى كثافة البرنامج وقلة الحجم الساعي المخصص لنشاط القواعد .

- أفضل الطرائق المتبعة في تقديم دروس القواعد هي الطريقة الحديثة لأنها تصب حول الاهتمام بالمتعلم ومدى تفاعله مع دروس القواعد، و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

- دروس القواعد في هذه المرحلة كفيلة بان يكونّ المتعلم رصيدا نحويا وصرفيا ،لأن السنة الثانية مهمة بالنسبة للسنوات المقبلة .

- دروس القواعد المبرمجة تلائم قدرات التلاميذ في مرحلة السنة الثانية متوسط .

كما لا ننسي الإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية في الجيل الثاني إذ تمثل اللغة التواصلية _ بقواعدها_ محور العملية التعليمية ومن خلالها تساعد المتعلم على تنمية قدراته وعلى مواجهة المشاكل التي يقع فيها

بعد تطرقي إلى الدراسة الإحصائية سأتطرق الآن إلى الدراسة الميدانية و التي سوف أعرض فيها دروس عن القواعد للسنة الثانية متوسط وذلك من خلال حضوري لحصص الدرس وسوف أعرض ما لاحظته في دروس القواعد ، أجريت الدراسة في متوسطتين بابن ناصر بن شهرة ، الأولى تحت اسم متوسطة قيباج داود ، والثانية بمتوسطة جليخ حواس ،خلال الموسم الدراسي 2019/2018م .

الدرس 1:

الميدان :فهم المكتوب (أفهم قواعد لغتي)

المحتوى المعرفي : الجامد والمشتق

وضعية انطلاق :

هي البوابة التي يدخل منها المعلم إلى الدرس الجيد إذ طرح سؤال من قبل الأستاذ موجه إلى التلاميذ .

كتب الأستاذ مثال لتمهيد الدرس :حدث جدال بين القمر والكتاب .فقال القمر أنا صعب المنال أنا جامد لم أتي من غيري ولن أدع غير يأخذ مني وراح ينشد أنا الجامد أنا الجامد رد الكتاب : أنا اجتماعي بطبعي أتيت من الكرماء وتركت غيري يأخذ عني أنا كريم ابن كريم أنا المشتق أنا المشتق . فتدخل علم النحو ليفصل بينهما من خلال درسنا اليوم **الجامد والمشتق** .

الأمثلة :

- إن أباك قد فني وهو حي .
- تميز الأب بالنبوغ والحكمة والعلم وأراد أن يشب ابنه على العدل والشجاعة والحماسة .
- عاش حتى سئم العيش .
- صن وجهك عن مسألة أحد .

يقرأ الأستاذ الأمثلة ويكلف تلميذين أو ثلاثة بقراءتها وبعد ذلك يقومون بمناقشة الأمثلة :

-لاحظ كلمة أب هل يمكن أن تأتي بفعلها أو صيغة مبالغة منها ؟ ج : لا .

-ماذا نسمي الاسم الذي لا يمكن أن نشتق منه ؟ ج : الاسم الجامد .

من خلال الطرح السابق عرف الاسم الجامد .

استنتج1 :الاسم الجامد هو الذي لم يؤخذ من غيره .

- تأمل كلمة أب هل تستطيع أن تراه وتلمسه وتحدثه ؟ ج : نعم .

- ماذا نسمي الاسم الذي ندركه بأحد الحواس ؟ ج : اسم ذات .

- عد إلى المثال الثاني واستخرج الأسماء الجامدة ؟ ج : النبوغ - العلم - الحكمة ...

- هل يمكن إدراك هذه الأسماء بالحواس ؟ ج : لا بالعقل ...

من خلال ما سبق ميز بين أنواع الاسم الجامد .

استنتج 2:

1 -**اسم ذات** : هو الاسم الذي ندركه بإحدى الحواس ، مثال : قمر ،حصان ،فأس .

2 -**اسم معنى** : هو الاسم الذي ندركه بالعقل وهو يدل على حدث ويسمّى المصدر وهو أصل المشتقات ،مثال :استعداد ،انطلاق .

س -عد إلى المثال الأول ولاحظ كلمة (حي) ما نوع الكلمة ؟من أين أخذت ؟

ج :اسم مأخوذ من الحياة .

س - كيف نسمي الاسم المأخوذ من غيره ؟ ج : اسم مشتق .

عرف الاسم المشتق .

استنتج 3: الاسم المشتق هو الذي أخذ من غيره ودل على موصوف .

س - ما نوع كتب ؟ج :فعل

- املأ الجدول

الفعل	اسم الفاعل	صيغة المبالغة	اسم المفعول	اسم المكان	اسم الزمان
كتب	كاتب	كتاب	مكتوب	مكتب	مكتب

س – لاحظ كلمة (مسألة) في المثال الثالث .هل هي جامدة أم مشتقة ؟

ج – مشتقة

من خلال الطرح السابق عدد أنواع المشتقات .

استنتج 4 :

المشتقات هي : الفعل ، اسم الفاعل ، صيغة المبالغة ، اسم المفعول ، اسم المكان ، اسم الزمان ، اسم التفضيل ، الصفة المشبهة ، اسم الآلة .

أوظف تعلماتي ص74:

– قدم عن كل نوع من أنواع المشتقات مثالين ؟

الفعل	**اسم الفاعل**	**صيغة المبالغة**
فهم –شكر	فاهم– شاكر	فهيم – شكور
اسم المفعول	**اسم المكان**	**اسم الزمان**
مفهوم– مشكور	ملعب– مسجد	موعد
الصفة المشبهة	**اسم التفضيل**	**اسم الآلة**
فرح – عطشان	أجمل – أفضل	منشار– مثقاب

– اكتب فقرة مختصرة حول :وجوب طاعة الوالدين .وذكر أفضالهما . موظفا الجامد والمشتق.

الدرس 2:

الميدان :فهم المكتوب (أفهم قواعد لغتي)

المحتوى المعرفي : حروف النفي

وضعية انطلاق :

كتب الأستاذ مثلا لتمهيد الدرس ": كسر زجاج النافذة داخل القسم فوجه رئيس القسم الاتهام لثلاثة تلاميذ ، قال للأول : هل كسرتها ؟ قال: لا، فرد الثاني: ولست أنا،والثالث :لم أفعل ذلك " .

بما كانت إجابات المتهمين ؟

كانت إجاباتهم بالنفي ،درسنا اليوم حروف النفي .

كتب الأستاذ **الأمثلة** على السبورة :

- وكان لا يدخل في مراء ، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا فهما .

- فعليك بهذه الأخلاق إن أطقتها ، ولن تطيق .

يقرأ الأستاذ الأمثلة ويكلف تلميذين أو ثلاثة بقراءتها وبعد ذلك يقومون **بمناقشة الأمثلة** :

س - نفي الكاتب عن صديقه في صفات معينة .معتمدا أسلوبا محددا اذكره ؟ ج: أسلوب النفي .

س - استخرج من المثال الأول الأداة المستعملة فيه ؟ ج: الأداة هي : **لا**

س - استخرج من المثال الثاني الأداة المستعملة فيه ؟ ج :الأداة هي : **لن**

س - حدد زمن نفي الأفعال الواردة في الجمل التالية :

- لم أكتب الدرس .

- لن أجالس المنافق .ج : الماضي - الحاضر - المستقبل .

من خلال ما سبق عرف النفي وما هي حروف النفي .

أسلوب النفي : هو أسلوب من الأساليب الخبرية يفيد الإنكار و الإخبار بعدم وقوع شيء معين في الماضي والحاضر أو المستقبل .

حروف النفي هي : (لا - ما - لم - لما - لن - ليس - لات - لا النافية للجنس) .

أوظف تعلماتي : ص84

- وظف حروف النفي التي تعرفت عليها في جمل من إنشائك . وكانت إجابات التلاميذ كالتالي:

-**لم** أزرك أمس .- نضجت الثمار و **لما** تقطف .

-**لن** أكذب عليك .-**ليس** الجو حارا .

-**لا** يعتدي المسلم على أخيه .- قال تعالى :و **ما** أرسلناك إلا رحمة للعالمين .

الدرس3:

الميدان : فهم المكتوب (أفهم قواعد لغتي)

المحتوى المعرفي : جزم الفعل المضارع

وضعية انطلاق :

- لاحظ الجملة التالية :

- يكتُبُ الولدُ درسهُ .

- لم يكتب درسه .

س – ما نوع الجملتين ؟ ج : فعلية

س – ما الفرق بين الجملتين ؟ ج : الفعل الأول مرفوع ، الفعل الثاني مجزوم .

س – ما الفرق بين الجملتين من الناحية الشكل والمضمون ؟ ج : من ناحية الشكل اختلاف في الحركة الإعرابية ، من ناحية المضمون : الأول: يكتب ، الثانية : لم يكتب ، لأن الجملة الثانية دخلت عليها أداة الجزم . درسنا اليوم هو جزم الفعل المضارع .

الأمثلة :

-لم يمض وقت طويل حتى تعلم ابن النفيس الكتابة والقراءة .

- أظهر ابن النفيس مقدرته وتفوقه و لما يبلغ شبابه .

-لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

-لم ينجح المهمل .

قراءة نموذجية للأستاذة تليها قراءتين أو ثلاث لأجود التلاميذ أداء .

مناقشة وتحليل الأمثلة :

- لاحظ المثال الأول:

س – ما هو الفعل ؟ ج : يمض

س – وما علامة جزمه في الفعل "يمض " ولماذا ؟ ج : حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر .

- في الماضي (مضى) ينتهي بألف المقصورة وهي حروف العلة إذن هو فعل معتل .

- يمضى وعندما دخلت عليه أداة جزم أصبح لم يمض إذا كان في زمن المضارع حذف حرف العلة .

- لاحظ المثال الثاني :

س - ما نوع الكلمة التي تحتها خط ؟ ج : فعل مضارع

س - ما حركته الإعرابية ؟ ج : السكون

الأصل في المضارع أن يكون مرفوعا ، فلم ورد مجزوما في هذا المثال ؟ ج : لأنه سبق ب لما

س -ماذا نقول عن الفعل المضارع الذي تسبقه لما ؟ ج : فعل مضارع مجزوم .

لاحظ المثال الثالث :

س - ماذا نقول في الماضي ؟ ج : أجل

س -هل اللام حرف علة و لماذا ؟ ج : بل هو حرف صحيح لأنه سبق الفعل المضارع أداة جزم غيرت حركة الفعل إلى الجزم ، ويجزم بالسكون الظاهر إذا كان صحيح الآخر .

لاحظ المثال الرابع : جاء الفعل بصيغة الجماعة ، عادة الفعل المضارع يرفع بثبوت النون وفي حالة الجزم تحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ،ويجزم بالسكون الظاهر لأنه صحيح الآخر .

س - أين هو الفعل في المثال الرابع ؟ ج : ينجح ،أصلها ينجح المهمل ،نجح فعل ثلاثي صحيح ، جاء بعده حرف ساكن ولا يلتقي الساكنين في اللغة العربية ، فعل مضارع مجزوم بلم وحرك بالكسر لتجنب التقاء الساكنين .

نموذج إعرابي عن المثال الرابع :

الكلمة	إعرابها
لم	حرف جزم ونفي لا محل له من الإعراب .
ينجح	فعل مضارع مجزوم بلم وحرك بالكسر لتجنب التقاء الساكنين .
المهمل	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

بعد مناقشة الأمثلة طلبت الأستاذة من التلاميذ كتابة الاستنتاج في الكراس ثم طلبت منهم فتح الكتاب على الصفحة 99.

أوظف تعلماتي :

- عين الفعل المضارع المجزوم وأداة الجزم وبين حكم إعرابه مع التعليل فيما يأتي :

- قال الله تعالى :(لم يلد و لم يولد){الإخلاص:3}.

- قال الشاعر : لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم .

- فلتتعاونوا على فعل الخير . كانت إجابات التلاميذ كالتالي :

الفعل المجزوم	الأداة	الحركة الإعرابية	التعليل
يلد يولد	لم	السكون الظاهر	لأنه الفعل صحيح الآخر
تنه	لا	حذف حرف العلة	لأنه الفعل المعتل الآخر
تعاونوا	لا	حذف النون	لأنه فعل من الأفعال الخمسة .

الدرس4:

الميدان : فهم المكتوب (أفهم قواعد لغتي)

المحتوى المعرفي : الأفعال الخمسة

وضعية انطلاق :

س – بم يجزم الفعل المضارع ؟ ج : يجزم الفعل المضارع ب: السكون الظاهر – حذف حرف العلة – حذف النون .

س – متى يجزم بحذف النون ؟ ج :إذا كان من الأفعال الخمسة ،إذن درسنا اليوم هو الأفعال الخمسة .

الأمثلة : (أ)

–سترين عليها ،أعتقد أن لم يره أحد من قبل .

– العالم وزوجته يلاحظان التجربة .

- أنتما تريدان النجاح .

- يمكنك أن تتصوّري مقدار ما سيصنعونه لإنقاذ حياة آلاف المرضى .

-ستحققون مساعيكم بالاجتهاد.

(ب)

- عليك أن تراقبي الشاشة .

- لم تراقبي الشاشة .

قراءة نموذجية من طرف الأستاذة تليها قراءتين أو ثلاث لأجود التلاميذ أداء .

مناقشة وتحليل الأمثلة :

إليكم أمثلة المجموعة (أ)

1- ما نوع الكلمات التي تحتها خط ؟ ج : أفعال مضارعة

2 - كم فعلا لدينا ؟ ج : خمسة .عددها :ج : ترين /يلاحظان / تريدان /يصنعون /تحققون.

3 -عدد الضمائر التي أسندت إليها هذه الأفعال ؟ ج : أنت ،أنتما ،هما ،أنتما ،أنتم.

4 -بما انتهت هذه الأفعال ؟ ج : بحرف النون .

5 - ما الضمير الذي سبق النون في كل فعل ؟ ج : الياء - الألف - الواو .

6 - ما الضمير الذي ظهرت معه الياء ؟ ج :أنت - ماذا تفيد ؟ ج :المخاطبة .كيف نسمي هذه الياء ؟ ج :ياء المخاطبة .

7 - ما الضمير الذي ظهر مع الألف ؟ ج : أنتما - هما .

علام تدلان ؟ ج : المثنى ماذا تسمي هذه الألف إذن ؟ ج :ألف الاثنين .

8 - وما الضمير الذي أظهر الواو ؟ ج : أنتم - هم .

علام تدلان ؟ ج :الجمع أو الجماعة .ما هي هذه الواو إذن ؟ ج : واو الجماعة .

9 - بماذا تسمي الأفعال المضارعة المسند إلى هذه الضمائر ؟ ج :الأفعال الخمسة .

تأملوا الأفعال المضارعة في الأمثلة (ب)

1 – هل الفعلان الواردان فيها من الأفعال الخمسة ؟ ج : نعم (أسندت إلى أنت)

2 – فيم يختلفان عن أفعال المجموعة (أ) ؟ ج :حذفت نونهما

3 – بم سبق ؟ ج : لن ، لم

4 – ماذا تفيد كلّ منهما ؟ ج : لن ناصبة . لم جازمة

5 – بم نصب هذان الفعلان إذن ؟ ج :بحذف النون

6 – لاحظوا أنّ نون الأفعال الخمسة ثابتة (لم تحذف)في أمثلة المجموعة (أ)

7 – هل سبقت أفعالها بناصب أو جازم ؟ ج : لا ، ما حركتها إذن ؟ ج : مرفوعة .

8 – إذا كان حذف النون علامة للنصب أو الجزم فعلا ما يدل ثبوتها ؟ ج :يدل ثبوتها على الرفّع.

بعد مناقشة الأمثلة طلبت الأستاذة من التلاميذ كتابة الاستنتاج في الكراس وحل التطبيقات ، ص 104.

الدرس 5 :

الميدان : فهم المكتوب (أفهم قواعد لغتي)

المحتوى المعرفي :الأفعال المتعدية إلى مفعولين

وضعية انطلاق :

استخرج الأمثلة من النص السابق "يوم الربيع"ص132.

الأمثلة :

– ضم الربيع الأطفال إلى صدره .

–وجد الناس الربيع أرحم من الشتاء .

–حسب الكهول الربيع فصل اطمئنان وراحة .

– قال الربيع : "سأجعل عبء الحياة خفيفا ،سأرد متاعبكم راحة ،سأغذي مزارعكم بنسيمي العليل فأتركها حدائق تحمل أفيد الثمار ".

مناقشة وتحليل الأمثلة :

يقرأ الأستاذ الأمثلة ويكلف تلميذين أو ثلاثة بقراءتها .

- لاحظ المثال الأول:

- ما نوع الجملة الأولى؟ ج : فعلية

- حدد عناصرها ؟ ج : ضم : فعل /الربيع : فاعل / الأطفال : مفعول به .

- هل يمكن الاستغناء عن كلمة الأطفال دون الإخلال بالمعنى ؟ ج :لا يمكن لأنها عنصر أساسي يتمم معنى الجملة .

- كيف يسمى الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به ؟ ج :متعديا .

-كم مفعولا به ورد في الجملة الثانية ؟ ج :ورد فيها مفعولين(الربيع /أرحم).

-إذن ما هو الفعل المتعدي ؟

تعريف الفعل المتعدي : الفعل المتعدي هو كل فعل لا يكتفي بفاعله بل هو يحتاج إلى مفعول به أو أكثر ليتم معنى الجملة ، ومنه ما ينصب مفعولا واحدا ، ومنه ما ينصب مفعولين أو ثلاثة مفاعيل .

لاحظ المثال الثاني :هل يمكن أن نكون جملة اسمية تامة المعنى من المفعولين ؟ ج :نعم يمكن ذلك : الربيع أرحم من الشتاء .إذن ما أصل المفعولين ؟ ج : أصلهما مبتدأ وخبر .

-هل تحقق وتيقن الناس فعلا من رحمة الربيع عن الشتاء ؟ ج : نعم

- هات أفعالا أخرى تفيد اليقين ؟ ج : وجد ، علم ، رأى ، ألفى ، درى ، "تعلّم" بمعنى أعلم .

- لاحظ المثال الثالث : كم مفعولا به نصب الفعل : حسب ؟ ما أصلهما ؟ ج :نصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

- ما المعنى الذي أفاده الفعل حسب في الجملة ؟ ج :افد الرجحان (تغليب الرأي)

- هات أفعالا أخرى تفيد الرجحان ؟ ج : ظن ، زعم ،حجا ،عد ،خال ،حسب ، جعل ،هب .

- ما المعنى الذي دلت عليه الأفعال في المثال الرابع ؟ ج :دلت على تحول المفعول به الأول من حالة إلى حالة أخرى .

– هات أفعالا أخرى تفيد الرجحان ؟ ج : جعل ،صيّر ،ردّ ، ترك ، تّخذ ، اتّخذ .

طلب الأستاذ من التلاميذ كتابة الاستنتاج وحل التطبيقات من الكتاب المدرسي ص 134.

الدرس6:

الميدان : فهم المكتوب (أفهم قواعد لغتي)

المحتوى المعرفي : أفعل التفضيل

الأمثلة :

– فانقلب على الإنسان من الانتفاع به إلى أصعب الشر .

– أن تقلل من الأكل ،هذا سلوك حسن ، و أحسن منه أن تأكل بانتظام .

– البطن الكبير – فارغا – ثقيل على الجسم ،والبطن الممتلئ أثقل .

– تناول الغذاء مطلوب ، وأليق بالإنسان المحافظة على الصحة .

مناقشة وتحليل الأمثلة :

قراءة نموذجية من طرف الأستاذة تليها قراءتين أو ثلاث لأجود التلاميذ أداء .

– حدد اسم التفضيل في الأمثلة ما الفعل الذي اشتق منه كل اسم ؟ ج : صعب – حسن – ثقل – لاق .

– ما عدد أحرف هاته الأفعال ؟ ج :هي أفعال ثلاثية .

– حاول اشتقاق اسم التفضيل من الفعل انتفع ؟ ج : لا يمكن . لماذا ؟ لأنه غير ثلاثي .

– حاول اشتقاق اسم التفضيل من الأفعال التالية و تبين خصائص كل فعل : كان ، كتب ،ما صلح ، ليس ، عسى ،مات ،خضر ؟ ج : لا يمكن الاشتقاق منها لأن : كان: فعل ناقص /كتب : فعل مبنى للمجهول / ما صلح : فعل منفي /ليس وعسى :فعلان جامدان /مات :غير قابل للتفاوت /خضر : صفته المشبهة أفعل .

طلبت الأستاذة من التلاميذ كتابة الاستنتاج وحل التطبيقات من الكتاب المدرسي ص 154 .

ملاحظات حول الدراسة الميدانية :

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمتبها في المؤسستين وبحضوري لبعض الحصص توصلت إلى مجموعة من الملاحظات :

- تطرق المعلم في البداية بوضعية انطلاق وهي الدرس التمهيدي للدرس الذي سوف يتطرق له .
- عدد الأمثلة لم يكن كافيا في سير الدرس كان من الأحسن التكثيف من الأمثلة حتى تترسخ في ذهن المتعلم .
- المعلم طبق سير الدرس الموجود في المذكرة من حيث وضعية الانطلاق والأمثلة .
- الحجم الساعي لم يكن كافيا في سير الدرس .
- نسبة تفاعل المتعلمين ومشاركتهم كانت متوسطة .
- كان المتعلمون يوظفون العامية في أغلب إجاباتهم ولكن المعلم لم يحذرهم .
- بالنسبة للتمارين المدرجة في الكتاب المدرسي ليست كافية من الأفضل التكثيف من التمارين و التنوع فيها حتى تترسخ القاعدة في ذهن المتعلم .
- اعتراف التلاميذ بفهمهم للدرس .
- تركيز المعلم على الأخطاء النحوية .
- صياغة القواعد والتعريفات بأسلوب سهل وواضح .
- نسيان الدرس عند تذكير التلاميذ به في وقت لاحق .
- اهتمام التلاميذ لممارسة القواعد النحوية أثناء استعمالهم لها .
- زيادة المفردات اللغوية لدى التلاميذ بفضل الأمثلة .
- إدراك التلاميذ أن الظواهر اللغوية والنحوية تمثل وسيلة لتقويم اللسان .

خاتمة

الخاتمة

في ختام هذا البحث وانطلاقا من دراسة موضوعنا "**السمات الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني السنة الثانية متوسط أنموذجا**" ،وفي ضوء إصلاحات الجيل الثاني ،توصلنا إلى تسجيل جملة من النتائج و المقترحات ، التي رأيناها مهمة وضرورية في هذا الموضوع ويمكن أن نستخلص هذه النقاط التالية :

1 – إن الاهتمام بالنحو الوظيفي في تدريس النحو،أي تدريس النحو لأجل تحقيق وظيفته اللسانية والكتابية وتجنب المتعلم التفريعات في المسائل الخلافية والشواهد الشاذة .

2 – يفيد النحو الوظيفي في التركيز على القاعدة ، وليس القاعدة ذاتها ،وهنا يبرز دور المعلم في تنمية القدرة على التطبيق ،بدلا من الاقتصار على مجرد حفظ القاعدة النحوية ، وتمكين المتعلم من الاستخدام الجيد في النطق السليم والفهم والكتابة الصحيحة .

3 – الكفاية في نظرية النحو الوظيفي تتلخص في ثلاث كفايات : الكفاية التداولية ، الكفاية النفسية ، الكفاية النمطية .

4– إن تعليم قواعد اللغة العربية يهدف إلى تيسير النحو على المتعلمين ويسعى في أصل القصد إلى توظيف النحو في تسهيل عملية التواصل اللغوي ،يعتمد على ما تعلمه داخل المدرسة بغرض استخدامه في المواقف الحياتية وبهدف التواصل والمعايشة مع الآخرين .

5–يتم تعليم التلاميذ كيفية استخدام قواعد اللغة العربية بغرض التواصل شفهيا وكتابيا .

6– التركيز على اختيار القواعد النحوية التي يحتاجها المتعلموا في حياتهم .

ومن أهم الملاحظات والمقترحات التي نراها ضرورية في إنجاح تعليم قواعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية،نذكر على سبيل المثال :

1 – إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص في تعليم قواعد اللغة العربية فهو لا يفي بالغرض المنشود في تعليم قواعد اللغة .

2 – لا يمكن أن ترسخ القواعد في الأذهان إلا بالتطبيق العملي الكثير ، ولذلك فإن دراسة القواعد لا تنتهي بانتهاء حصة القواعد وإنما بعد ذلك في كل حصص اللغة العربية ، والتطبيق على نوعين شفوي وكتابي ،والتطبيق الشفوي يسبق التطبيق الكتابي ويمهد له .

3 – صعوبة قواعد اللغة أوسهولتها ،لا تكمن في القواعد نفسها ،وإنما تعتمد على طريقة التدريس ومقدرة المدرس .ففي معظم الحالات نفور التلاميذ من القواعد يكون السبب عدم مهارة المدرس في إتباع الطريقة الناجعة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهان التلاميذ .

4 – الاستعمال والممارسة هو الدليل العملي على حيوية تعليم قواعد اللغة العربية ، لا يتوقف إتقانها على حفظ القواعد بل يتوقف على إعطاء المتعلمين فرصة للتدريب على فنونها .

5 – إن معرفة المتعلم بالقواعد النحوية في وجهها الاستعمالي تتيح له أداء صحيحا وتمكنه من تمييز معاني التراكيب المختلفة واستعمالها استعمالا شفويا أو تحريريا ،وفي المقابل فإن أي قصور في تدريس القواعد وتطبيقه يتبعه قصور في استخدام التعلم للغة .

6 – الاقتصار على القواعد الوظيفية التي يظهر أثرها في ضبط الكلمات لتعين المتعلمين على فهم الأساليب والتعبير عن الأفكار المختلفة كالنفي والشرط والاستفهام .

7_ تحتاج قواعد اللغة العربية إلى استراتيجية خاصة لتطبيق الطرائق الحديثة وتفعيلها .

وفي الختام أشكر الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث ،ونأمل أن تتكاثف الجهود في المدرسة والجامعة لإنجاح العملية التعليمية في كل التخصصات وعلى رأسها تعليم اللغة العربية وقواعدها الاستعمالية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجيبالاغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية

للسنة الثانية من التعليم المتوسط

أساتذتي الكرام :

أتقدم إلى حضرتكم الموقرة بمجموعة من الأسئلة وذلك في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر حول : السمات الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني السنة الثانية متوسط أنموذجا و أرجو منكم الأمانة في إجاباتكم لدراسة هذا الموضوع ولكم مني جزيل الشكر .

المحور الأول:

الولاية :

البلدية :

المتوسطة :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الاقدمية في التعليم :

نوعية التكوين العلمي والتربوي :

ليسانس: ☐

ماستر : ☐

المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين :

المحور الثاني :

1 ـ ماذا تمثل لك القواعد في برنامج السنة الثانية متوسط ؟

.....

2ـ هل واكبت مناهج الجيل الثاني تعليم قواعد اللغة من حيث طبيعة الدروس وحجمها الساعي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

3ـ هل صححت مناهج الجيل الثاني مسار تعليم قواعد اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

4ـ هل تتوافق القواعد النحوية والصرفية مع ما يحتاجه التلميذ في هذه المرحلة من التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

5 ـ ما هي الطرائق المتبعة في تقديم دروس القواعد بالنسبة للتلميذ ؟

التقليدية ☐ الحديثة ☐

6ـ ما مدى تجاوب التلاميذ مع دروس القواعد ؟

استجابة عالية ☐ استجابة مقبولة ☐ استجابة متوسطة ☐

7ـ كيف تقيم نتائج القواعد لمستوى سنة ثانية؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

8ـ هل يتم تكثيف التطبيقات والواجبات المنزلية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

9- ما دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم؟

فعال ☐ غير فعال ☐

10- في نظرك هل يدرك التلاميذ في اكتساب اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

11- في نظرة مقارنة بين الجيل السابق والجيل الثاني لتدريس القواعد أيهما أحسن ؟

الجيل الأول ☐ الجيل الثاني ☐

12 ـ ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه التلميذ في درس القواعد ؟

صعوبة المادة ☐ كثافة البرنامج ☐

قلة التمارين ☐ التوقيت ☐

13- ما هي الصعوبات التي تواجهك كأستاذ في تدريس ؟ ولماذا؟

.....

.....

14- ما هي المقترحات والحلول التي تراها تساعد في تدعيم تدريس القواعد للسنة ثانية متوسط ؟ ولماذا ؟

.....

.....

15 ـ الايجابيات في البرنامج الحالي للقواعد : .....

السلبيات : .....

وشكرا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللّغة العربيّة
السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط
ض
aures
أوراس للنشر

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّربية الوطنيّة

اللّغة العربيّة

السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط

لجنة التأليف

كمال هيشور
مفتّش التّربيّة الوطنيّة للّغة العربيّة وآدابها

أحمد سعيد مغزي
أستاذ بالتّعليم العالي

ميلود غرمول
مفتش التّربيّة الوطنيّة للّغة العربيّة وآدابها

عزوز زرقان
أستاذ بالتّعليم العالي

أحمد بوضياف
أستاذ مكوّن للّغة العربيّة بالتعليم الثّانوي

نور الدين قلاتي
مفتّش التعليم المتوسط للّغة العربيّة

رضوان بوريجي
أستاذ مكوّن للّغة العربيّة بالتعليم الثّانوي

الطّاهر لعمش
أستاذ مكوّن للّغة العربيّة بالتعليم المتوسط

المراجعة العلمية

أحمد سعيد مغزي
أستاذ بالتّعليم العالي

المراجعة اللّغوية

عبد الرحمان عزوق
مفتش التّربيةالوطنيّة للّغة العربيّة وآدابها (سابقا)

تنسيق و إشراف

ميلود غرمول
مفتش التّربيّة الوطنيّة للّغة العربيّة وآدابها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

أبناءنا تلاميذ السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط !

يسُرُّنا أن نضعَ بين أيديكم هذا الكتاب في « اللّغة العربيّة »، آملين أن يكون لكم رفيقًا وفيًّا، وسنَدًا قويًّا في طريقكم نحو التّحكّم في مهارات اللّغة العربيّة، والاستفادة ممّا توفّره النّشاطات التعلّميّة من مُعالَجاتٍ و قُدُراتٍ، والاستزادةِ ممّا تتضمّنه النّصوصُ المسموعة والمكتوبة من معارفَ وتوجيهاتٍ وقِيَم.

نطمَحُ أن يكون هذا الكتابُ ترجمةً أمينةً للمنهاج الرّسميّ للمادّة في الطّور الثّاني من مرحلة التّعليم المتوسّط، من خلال سلسلة النّشاطات التعلّميّة والتّقويميّة المبثوثة فيه، والتي يتناولها التّلاميذ بتوجيهٍ من الأستاذ طوال السّنة الدّراسيّة.

يتألّف هذا الكتاب من ثمانية مقاطعَ تعلّميّة تلامس الحياة المدرسيّة والاجتماعية للتّلاميذ؛ يُنجَز كلّ مقطع في خلال أربعة أسابيع؛ ثلاثة للتّعلُّم، والرّابع للإدماج والتّقويم والمعالجة البيداغوجيّة.

كما تتوالى النّشاطات – خلال كُلّ أسبوعٍ من أسابيع التّعلّم – على التّرتيب الآتي:

– « التّعبير الشّفويّ »: حصّة أسبوعيّة تتمحوَر حول نصّ مسموع يجده الأستاذ مكتوبًا في الدّليل، ومسجّلا في القرص المضغوط، بينما تجدون في الكتاب القدرَ المشترَكَ من المناقشة الشّفويّة والتقويم.

– « القراءة المشروحة » و « قواعد اللّغة » و « دراسة النّصّ »: ثلاثُ حِصَص أسبوعيّة متوالية تتمحوَرُ حول نصّ مكتوبٍ يقرأه التّلاميذ ويستثمرونه ويتذوّقون بلاغته.

– « التّعبير الكتابيّ »: حصّة أسبوعيّة يتعرّف خلالها التّلاميذ على تقنيّة من تقنيّات التّعبير ويُنتِجون كتاباتٍ تُوافق النّصّ المكتوب الذي عاشوا في رحابه طوال الأسبوع التّعلّميّ.

بعد كل ثلاثة أسابيع تعلّميّة، يُخَصَّصُ أسبوعٌ للإدماج؛ ينطلق من سَنَدٍ منطوق وآخر مكتوب، ويقطع مرحلتين متكاملتين هما مرحلة التّدريب على توظيف وإدماج المكتسبات، ومرحلة التّقويم النّهائيّ الذي يظهر في إنتاجٍ فرديّ هو التّعبير، وفي إنتاج جماعيّ هو المشروع.

هناك ملاحق بالكتاب أهمُّها: التقويم التّشخيصيّ قبل المقاطع، والتقويم التّحصيليّ بعدها وكذلك الرّصيد اللّغوي الذّي اكتسبه التّلميذ خلال السّنة الدّراسيّة، وتراجم موجزة للأدباء.

نأمُل أن يجد أبناؤنا التلاميذ في هذا الكتاب ضالّتهم، والشّكر موصول إلى كلّ مَن أعان على إخراجه. والله وليّ التّوفيق.

المشرف على لجنة التأليف:

ميلود غرمول

فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
1 الحياة العائلية صفحة 9	عائلة «عَيْني» صفحة 11	سهرة عائلية صفحة 12	المقصور والمنقوص صفحة 13	عناصر التواصل صفحة 15 + تقنية تدوين رؤوس الأقلام صفحة 20 + منهجية تصميم موضوع صفحة 25	ذكريات جدّتي (منطوق) حوارٌ في أسرة (مكتوب) صفحة 26	تصميم شجرة العائلة وتحديد الأقارب الأبعد زيارة صفحة 28
	رِعايَةُ الجَدَّة صفحة 16	هديّة لأمّي صفحة 17	حروف العطف صفحة 18			
	وَجْبَةٌ بلا خُبز صفحة 21	في سبيل العائلات صفحة 22	الفعل المعتل وأنواعه صفحة 23			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
2 حُبُّ الوطن صفحة 29	المُطاردة صفحة 31	أرضُ الوطن صفحة 32	اسما الزمان والمكان صفحة 33	بناء فقرة صفحة 35 + الروابط النصّية صفحة 40 + التوجيه صفحة 45	مسرحية البشير (منطوق) الوطن والوطنية (مكتوب) صفحة 46	بحث حول تاريخ العلم الوطني الجزائري صفحة 48
	من أجل حياة أفضل صفحة 36	تحيّة العلم الوطنيّ صفحة 37	حروف القسم صفحة 38			
	درسٌ في الوطنية صفحة 41	الوطنُ الحبيب صفحة 42	إسناد الفعل المثال إلى الضمائر صفحة 43			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
3 عُظَماءُ الإنسانيّة صفحة 49	لالّا فاطمة نسومر صفحة 51	يا جميلة ! صفحة 52	الاسم الممدود صفحة 53	الحوار صفحة 55 + روابط النص الحواري صفحة 60 + التواصل في وضعية الحوار صفحة 65	المُربّي الرّحيم (منطوق) سَليمُ الفطرة (مكتوب) صفحة 66	بحث حول سيرة واحد من معطوبي الثورة التحريرية صفحة 68
	الأسيرُ المَهيبُ صفحة 56	إنسانيّة الأمير صفحة 57	نصب الفعل المضارع صفحة 58			
	صُنعُ السّلام صفحة 61	غاندي : الرّجل العظيم صفحة 62	حروف الاستفهام صفحة 63			

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
4 الأخلاقُ والمُجتمَعُ صفحة 69	المُروءة صفحة 71	وصيّة أب صفحة 72	الجامد والمشتق صفحة 73	عناصر التوجيه صفحة 75 + روابط النص التوجيهي صفحة 80 + التواصل في وضعية التوجيه صفحة 85	خُلُق الحلم (منطوق) التربية بالقدوة الحسنة (مكتوب) صفحة 86	إنجاز مطوية توجيهية للسّلوك القويم في المتوسّطة ومحيطها صفحة 88
	إيثار امرأة عربيّة صفحة 76	فضائل الأخلاق صفحة 77	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر صفحة 78			
	أسفي على الأخلاق صفحة 81	أخلاقُ صديقٍ صفحة 82	حروف النّفي صفحة 83			

فهرس كتابي

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
5 العلم والاكتشافات العلميّة صفحة 89	سبيل النّجاح صفحة 91	فضلُ العلم صفحة 92	إسناد الفعل النّاقص إلى الضّمائر صفحة 93	آداب الحوار صفحة 95 + دليل الاستعمال 1 صفحة 100 + دليل الاستعمال 2 صفحة 105	عبقريّ الرياضيات (منطوق) الحساب الهوائيّ (مكتوب) صفحة 106	إنجاز قائمة لأفضل ثلاثة اكتشافات علميّة في مجال التّعليم صفحة 108
	يجب أن تتعلّم صفحة 96	الطّبُّ أمنيّتي صفحة 97	جزم الفعل المضارع صفحة 98			
	دليل استعمال لوحة رقمية صفحة 101	الضّوءُ العجيبُ صفحة 102	الأفعال الخمسة صفحة 103			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
6 الأعياد صفحة 109	صباح العيد صفحة 111	يوم المرحمة صفحة 112	أحرف التنبيه وأحرُف الزيادة صفحة 113	الحوار الدّاخليّ صفحة 115 + الحوار الثّنائيّ صفحة 120 + الحوار متعدّد الأطراف صفحة 125	اجتلاء العيد (منطوق) عيدُ العُمّال (مكتوب) صفحة 126	إنجاز روزنامة الأعياد الدّينيّة والوطنيّة، والأيّام العالميّة صفحة 128
	ليلة الاحتفال صفحة 116	نشيد العيد صفحة 117	الفعل المجرد صفحة 118			
	عيد الأمّ صفحة 121	خاتم العيد صفحة 122	أحرف الجواب صفحة 123			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
7 الطّبيعةُ صفحة 129	حقل تغزران صفحة 131	يوم الرّبيع صفحة 132	الأفعال المتعدية إلى مفعولين صفحة 133	بناء فقرة توجيهيّة (1) صفحة 135 + بناء فقرة توجيهيّة (2) صفحة 140 + الموازنة بين الحوار والتّوجيه صفحة 145	بجاية النّاصريّة (منطوق) الطّبيعة كتابٌ (مكتوب) صفحة 146	رسم خريطة لأهمّ المحميّات الطّبيعيّة بالجزائر صفحة 148
	الاستنبات صفحة 136	غُصنُ وَردٍ صفحة 137	الفعل المزيد وأوزانه صفحة 138			
	ما أجمل الحياة ! صفحة 141	مُناجاةُ البحر صفحة 142	أحرف المفاجأة والتّفسير والاستقبال صفحة 143			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
8 الصّحّةُ والرّياضة صفحة 149	الصّحّة صفحة 151	نظام الغذاء صفحة 152	«أفعل» التفضيل صفحة 153	روابط المقدّمة والختام صفحة 155 + استعمال نشرة الدّواء صفحة 160 + تنوّع الأنماط صفحة 165	الخلية العجيبة (منطوق) الحياة نظامٌ (مكتوب) صفحة 166	مصفوفة تتضمّن إنجازات الفريق الوطني الأولمبي للمعاقين صفحة 168
	نأكل لنعيش صفحة 156	صحّة أطفالنا والعادات الخاطئة صفحة 157	الأحرف المصدريّة صفحة 158			
	مارس الرّياضة تكتشف نفسك صفحة 161	الرّياضة راحة للعقل والبدن صفحة 162	أحرف الاستفتاح والتّمنّي صفحة 163			
أقوّم مكتسباتي صفحة 169			تراجم الأدباء صفحة 170		رصيدي اللّغوي صفحة 173	

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم :

1. أنيس إبراهيم ، معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة ، ط2 ،الجزء الأول.
2. ابن منظور ،لسان العرب المحيط ، دار الجيل ، بيروت ، مجلد السادس
3. بن فارس أبو الحسين أحمد بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ،ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، المجلد الخامس .
4. مقاييس اللغة ،الجزء الثالث ، (دون ط) .
5. عمر أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،ط1، 1429ه/2008م، مجلد الثالث .
6. الرازي، محمد أبو بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1 ، 1994
7. بن هادية على وآخرون ،القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي ، ط7.
8. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، بيروت، الجزء الثالث ، (د.ط).
9. وهبه مجدي و كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ط2.
10. عبادة محمد إبراهيم ،معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، دار المعارف ،القاهرة بدون سنة.

المراجع :

11.إبراهيم عبد العليم ،النحو الوظيفي،دار المعارف،بيروت،ط9.

12.المتوكل أحمد ،الوظائف التداولية في اللغة العربية ،دار الثقافة ،دار البيضاء ،ط1،1985.

13. قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص ،دار الأمان ،دون ط،الرباط،2001.

14. التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات ،مكتبة دار الأمان،الرباط،ط1،2005 .

15. اللسانيات الوظيفية مدخل نظري ، دار الكتاب الجديدة المتحددة ،ط2،2010.

16.المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي –الأصول والامتداد–،دار الأمان ،الرباط ،ط1،2006.

17.الوظيفة بين الكلية والنمطية ،دار الأمان ،الرباط،ط1،2003 .

18.الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية ،منشورات عكاظ،الرباط،1993.

19.قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي ،دار الأمان ، دون ط،الرباط 1995.

20.قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي،دارالأمان،دون ط، الرباط،1995.

21.من البنية الحملية إلى البنية المكونية الوظيفة المفعول في اللغة العربية ،دار الثقافة ،الدار البيضاء ،ط1،1987.

22.أحمد عبده عوض ، مداخل تعليم اللغة العربية –دراسة مسحية نقدية–جامعة أم القرى ،ط1،1421ه/2000م .

23.أحمد عيسى داود ، أصول التدريس النظري والعملي ، دار يافا ،عمان ،ط1 ،2014 .

24.توفيق احمد مرعي ومحمود الحيلة ،طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة ،عمان ،ط1 ،2007.

25.حسن شحاتة،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المصرية اللبنانية،ط5،1423ه/2002م.

26.راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتاب الحديث ،ط1،2009.

27.راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة ،ط1،2003 .

28.زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،2005.

29.سعد علي زاير وسماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،دار المنهجية ،ط1،2015 .

30.سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،دار البداية ،عمان ،ط1،2005.

31.الشيخ مصطفي الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،الجزء الأول ، منشورات المكتبة العصرية ،بيروت ،2012 .

32.صالح بلعيد،النحوالوظيفي،دار المعارف ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر،1994.

33.ضبية سعيد السليطي ، اتجاهات حديثة في تدريس النحو ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1،2002 .

34.طه على حسين الدليمي وآخرون ،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق ،عمان،ط1.

35.عبد الجواد حسين البابا وزين كامل الخويسكي، الصرف العربي صياغة جديدة ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،1988 .

36.عبد الحافظ سلامة ،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم ،دار اليازوري ،عمان ، ط1 ،2007.

37.عبد الرحمان طه،اللسان والميزان أو التكوثرالعقلي،المركز الثقافي العربي،دار البيضاء،ط1،1998.

38.عبد المنعم سيد عبد العال،طرق تدريس اللغة العربية ،الناشر مكتبة غريب، دار غريب .

39.عبده الراجحى ،التطبيق الصرفي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1998 .

40.علوي عبد الله طاهر ،تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية،دارالمسيرة،عمان ،ط1،2010.

41.علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1،1991.

42.علي سامي الحلاق،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ،لبنان،2010.

43.فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ،دار اليازوري،عمان .

44.كامل محمود نجم الدليمي،أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ،دار المناهج، عمان،ط1،2004.

45.محسن على عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،دار المناهج،عمان ،ط1 ،2007.

46.محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق ،ط1،2006 .

47.محمد صالح سمك ،فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ،دار الفكر العربي ،القاهرة،طبعة جديدة ،1998.

48. محمود سليمان ياقوت ،الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ،دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ،1995.

الدوريات :

49.بن كريمة بوحفص ،الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني للتدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار ، مجلة البحث العلمي مجلة دولية محكمة العدد 36،نوفمبر 2017 .

الوثائق التربوية :

50. عمر شطه ،مفاهيم أساسية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني ،ط1 ،مطبعة رويغي ،2017 .

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداءه

مقدمة: ..... أ

مدخل :مفاهيم أساسية

1- مفهومالتعليم : 6

2 _الإصلاحات التربويةفي الجزائر : 7

3-مناهجالجيلالثاني : 8

4 _أسباب اللجوءإلى إصلاح المناهج التربوية : 8

5_ مميزات الجيل الثاني من المناهج : 9

الفصل الأول:التوجيه الوظيفي للنحوالعربي و أهداف تدريس القواعد النحوية

أولا/ النحوالعربي والمنهج الوظيفي : 11

1_ تعليم قواعداللغةالعربية : 11

1-1- النحو 12

1-2- الصرف 14

1-3- الوظيفة : 17

3- المبادئ والأسس المنهجيةلنظريةالنحوالوظيفي : 20

4- الكفايةالتفسيرية : 21

4-1- الكفايةالنفسية : 21
4-2 - الكفايةالتداولية : 22
4-3- الكفايةالنمطية : 22
5 -البنيةفيالنحوالوظيفي : 23
5-1-البنيةالحملية : 23
5-2-البنيةالوظيفية : 25
5- 3 - البنيةالمكونية : 26
ثانيا/ أهداف تدريس القواعدالنحوية : 27
6_ الاتجاهات الحديثةفي تعليم النحو : 28
7- طرائق تدريس القواعدالنحوية : 29
7-1_ الطريقةالقياسية : 30
7-2_الطريقةالاستقرائية : 30
7-3_طريقةالمعدلة (النصالأدبي): 31
8_صعوبات تدريس قواعدالنحو : 32
9_اقتراحات وحلول : 34
10_ أسساختيارمنهجالنحوالوظيفي : 35

الفصل الثاني

دراسة إحصائية وميدانية في تعليم قواعداللغة العربية في مناهج الجيل الثاني للسنةالثانيةمتوسط

عناصرالدراسةالإحصائية : 37

أولا – عينةالاستبيان :..... 37
ثانيا – عناصرالاستبيان : 38
ثالثا – تحليلعناصرالاستبيان : 38
رابعا – المحورالثاني :..... 40
خامسا – تحليل نتائج الأسئلة :..... 41
الخاتمة 67
الملاحق 69
قائمةالمصادروالمراجع..... 79

ملخص:

عنوان المذكرة : السمات الوظيفية في تعليم قواعد اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني السنة الثانية متوسط أنموذجا .

اللقب :بن بوحفص الاسم : فتيحة المؤطر : د عائشة عبيزة

الملخص بالعربية :

يتميز النحو الوظيفي في تعليم قواعد اللغة العربية بتركيز على الاستعمال اللغوي تحدثا وكتابة ،ويهدف إلى أن يضمن للمتعلمين القدرة على التواصل الاجتماعي ، هذا الهدف إحدى غايات النحو الوظيفي الذي إن تعلمه تجنب خطأ القلم وزلة اللسان وتمرن على تأليف الجمل ، وسيدفعه إلى تعلم القواعد وفهمها والصبر على ما يبدو فيها من صعوبة أو جفاف ،فشعور المتعلم بأن للقواعد النحوية دورا في الفهم، يجعله يستسهل صعبها ويستعذب الجهد في العمل على حسن استخدامها وتطبيقها ولا شك أن خلق هذا الدافع لتعلم القواعد أمر ضروري لإتمام عملية التعلم ،وأن دور المدرس في خلق هذا الدافع على جانب كبير من الأهمية والاتجاه الوظيفية من العوامل التي تساعد في إيجاد هذا الدافع ،وتمكين المتعلم من الاستخدام الجيد في النطق السليم والفهم الجيد والكتابة الصحيحة ،وبعد الكشف عن الإصلاحات التربوية التي قامت بها وزارة الوطنية في مناهج الجيل الثاني للسنة الثانية متوسط ،من خلال خلق بيئة تعليمية صحية تسمح بالتفاعل بين المعلم والمتعلم.

الكلمات المفتاحية : النحو ،الوظيفية ،تعليم ،قواعد اللغة العربية ،مناهج الجيل الثاني .

Title:Functional characteristics in the teaching Arabic grammar in second generation in second year middle school curriculum.

Surname: Ben Bouhfas**Name**: Fatihha**Framed**: D Aisha Obeiza

Abstract

This course aims at ensuring that the learners have the ability to communicate socially. This goal is one of the goals of the career style, which, if taught, avoids the error of the pen and the slip of the tongue and exercises the sentences. It will lead to learning the rules, understanding and patience. The feeling of the learner that grammatical rules have a role in understanding, makes it difficult and hard to work on the good use and application of the creation of this motivation to learn rules is necessary to complete the learning process, and that the role of the teacher in creating this motivation has great deal of importance and functional direction are factors that help in finding this motivation, enabling the learner to use good in good pronunciation, good understanding and correct writing, and after revealing the educational reforms carried out by the Ministry of National Curriculum in the second generation for the second intermediate year, A healthy education that allows interaction between teacher and learner.

Keywords: grammar, functional, teaching, Arabic grammar, second generation curriculum**.**